مجلة الاقتصاد المنزلي
مجلد 26- العدد الرابع – 2016م
Journal of Home Economics
http://homeEcon.menofia.edu.eg ISSN 1110-2578

فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

عبد الملك طه الرفاعي [1], سهام أحمد رفعت الشافعي[2]، نورا إبراهيم غريب محمد [3]
نور الهدى مجدي محمد الحليسي[4]
أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة طنطا[1], أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية –كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة المنوفية[2]، مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية– كلية الاقتصاد المنزلي –جامعة المنوفية[3], بكالوريوس اقتصاد منزلي – كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة الأزهر[4]

ملخص البحث:
هدف البحث الكشف عن فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي لدى عينة قوامها (50) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة المرشدي عمر التابعة لإدارة طنطا التعليمية بمحافظة الغربية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (25) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (25) طالبة، ولتحقيق ذلك تم بناء اختبار للتفكير الإبداعي، واختبار للتحصيل المعرفي، واتَّبعَ البحثُ المنهج الوصفي و المنهجَ شبه التجريبي, وأسفرت النتائج عن:

1. وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل ولكل مهارة فرعية على حدة؛ لصالح المجموعة التجريبية.
2. وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى0,01 بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.
3. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي ككل والتحصيل المعرفي ككل بدلالة كل من الاختبارين في التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية : الخرائط الذهنية - التفكير الإبداعي - التحصيل المعرفي

مقدمة البحث

تواجه قدرات الإنسان وإمكاناته - كل يوم- تحديات جديدة واسعة في تأثيرها واختلافها، وفي درجة تحديها للإنسان والمؤسسات والمجتمعات بل للشعوب والأمم أيضا، الأمر الذي جعل مواجهة تلك التحديات غير المحددة ضرورة حتمية، ولأن العقل هو أعظم ثروة طبيعية منحها الله للإنسان، والسمة المميزة له عن باقي الكائنات، وأحد الدعامات في مواجهة التحديات، فهو بذلك يكون القاعدة الأساسية والقلب النابض في تلك المواجهة.

لذا يؤكد العديد من التربويين أن المحصلة النهائية للتربية هي تنمية العقل، وأن التعلم الذي تقدمه المدرسة هو المسئول الأول عن بناء عقول التلاميذ، ليس لهدف تحصيل المادة العلمية فقط، بل لبناء أفراد قادرين على مواجهة تطورات وتحديات هذا العصر، فنحن نريد تعليم التلاميذ مهارات تمكِّنهم من السيطرة على أمور حياتهم مثل مهارات التفكير، ومهارات متعلقة بطرق الحصول على المعرفة، والانفتاح العقلي على المستقبل؛ لأن التعلم لا نهاية له (الفقي،2011: 2)[1].

ولقد كرَّم الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل الذي يقوم بالعديد من العمليات مثل الإدراك، والفهم، والتفكير، والتخيل، وغيره الكثير، وعلى ذلك لابد من الاستغلال الأمثل لهذه النعمة، ويعد رسول الله ρ أول من وظَّف القدرة الذهنية في تعليم صحابته؛ حينما رسم لهم خطا مستقيما، وقال هذه سبيل الله، وخطَّ خطا عن يمينه، وخطا عن شماله وقال هذه سبيل الشيطان، فأصبحت هذه القدرة الذهنية محل اهتمام العديد من التربويين، ولذلك لا بُدَّ من تنمية العقل عن طريق استراتيجيات حديثة منها استراتيجية الخرائط الذهنية (ربيع وعبد الفتاح، 2010: 161).

وتُعدُّ الخرائط الذهنية وسيلة؛ لتخزين المعلومات بصورة رائعة تتناسب مع طبيعة المخ البشري يمكن من خلالها وضع مخطط لمادة دراسية كاملة في ورقة واحدة يسهل بعد ذلك استرجاعها, وهذا الأسلوب يعتمد على استخدام فصي المخ الأيمن والأيسر معا في محاولة للكشف عن بعض قدرات هذا العقل البشري(طلبة, 2009 :73).

وأصبحت الخريطة الذهنية واسعة الاستخدام في المجال التربوي والتعليمي لما لها من خصائص فريدة في التعليم والتعلم، فهي تعرف المتعلمين على الشبكة الترابطية لعلاقات متداخلة من جوانب شتى بين عناصر الموضوع المراد عرضه، وهي تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم في مختلف المباحث الدراسية وذلك في مجال توصيل المتعلمين للمعلومات وتطويرها، فبواسطة الخريطة الذهنية يتضح البناء المعرفي والمهاري لدى المتعلم في فهم وتفسير المنظومة التركيبية لذلك الموضوع (توني وباري بوزان ، 2006 ، 70).

وتُعدُّ الخرائط الذهنية طريقة تكنولوجية تعليمية من طرق التفكير والتعلم المرئي, حيث تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء, وتوضح للطلاب الأفكار، وتعمل على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة, كما تساعد على تنظيم وتحليل المعلومات، وتوضيح العلاقات فيما بينها, مما يؤدي إلى تكامل المعرفة وتحقيق تعلم ذي معنى، فهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما نريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر؛ انطلاقا من القاعدة التي تقول بأن العقل يفكر باستخدام الصور(مبارز ومتولي, 2010: 49؛ رمضان, 2009 : 3) ويضيف(بوزان، 2006 : 70) أن الخريطة الذهنية استراتيجية رسومية قوية، وتُعدُّ الخطوة التالية من التفكير الخطي أي القائم على البعد الواحد إلى التفكير الثنائي المتفرع إلى التفكير المشع أو متعدد الأبعاد

وبذلك يكون عمل الخريطة الذهنية أقرب ما يكون إلى طريقة عمل العقل البشري، والذي ترتبط فيه تفريعات كل خلية بتفريعات الخلايا المحيطة به مكونة بذلك روابط تعطي الشكل النهائي لخلايا العقل، فالخريطة الذهنية تعتمد على نفس الطريقة المتسلسلة؛ حيث تبدأ بنقطة مركزية محددة تمثل رأس الموضوع، وهي بذلك تشبه مركز الخلية الذهنية أو النواة، ثم تتفرع منها أذرع تمثل الأفكار الرئيسة، وتتفرع منها أذرع أخرى أدق تمثل الأفكار الفرعية وهي بذلك تشبه تفريعات الخلية الذهنية.

وتهدف الخريطة الذهنية استخدام وسيلة مناسبة تعمل على فتح المجال أمام سلسة لا نهائية ومتداعية من أدوات التنقيب عن الأفكار، وتعمل بشكل متكامل على التحري والتحقق بشأن أية فكرة أو قضية تشغل العقل، وتُعدُّ أفضل الطرق والوسائل لقضاء هذه المهمة هي استخدام وسيلة تعمل على تشغيل نصفي المخ معا من خلال استخدام الصور، والكلمات،

([1]) **تم كتابة المراجع باستخدام الإصدار السادس (APA)**

والألوان، والتناسق، والتحليل، والتسلسل، والتخيل، وتُعدُّ الخريطة الذهنية إحدى الوسائل المثلى لقضاء هذه المهمة بشكل إبداعي (الفرارجي، 2013 :5)

مما سبق تتضح الحاجة الماسة لضرورة تحسين الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية بالتوجه نحو طرق حديثة مثل الخرائط الذهنية.

ونظرا لأهمية التفكير كعملية عقلية راقية في تطور الفرد، وتقدم المجتمع على حد سواء، فقد حظي هذا الموضوع باهتمام العلماء والفلاسفة منذ قديم الزمان، وظهرت العديد من النظريات والآراء التي تفسِّر ديناميكية عمليات التفكير، وطرحت العديد من الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية التفكير الإبداعي، ويجب أن نعي أن تنمية القدرة على التفكير الإبداعي لا تتم من فراغ، بل تتم من خلال محتوى دراسي(بدر، 2009 : 5)

لذا أصبحت التربية حديثا تُعنَى بالتفكير الإبداعي، وتحاول إعداد النشء للحياة والعمل الخلَّاق، وذلك من خلال مداولة البحث عن الأفضل في الشكل والمضمون والأنسب من الطرق والأساليب والوسائل والأنشطة والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة، وقد يتطلب ذلك تعديل وتطوير النظام التعليمي؛ حتى يصبح أكثر توافقا مع أهداف المجتمع، والهدف الأسمى للمجتمع هو تحقيق الرفاهية والسعادة لكل متعلم، وتحقيقه يتطلب استغلال وتوجيه طاقات الأفراد الإبداعية إلى أقصى حد ممكن (أبو العلا، 2008 : 29).

يُعدُّ التحصيل المعرفي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم في المدرسة، كما أن له دورًا كبيرًا في تشكيل عملية التعلم وتحديدها، رغم أنه ليس هو المتغير الوحيد في عملية التعلم، إذ إن الهدف من هذه العملية يتأثر بعوامل مختلفة بعضها يرتبط بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية، وبعضها يتعلق بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها، وما يحيط بالمتعلم من ظروف وإمكانات(وادي، 2012 : 30).

ونظرا لأن علم الاقتصاد المنزلي علم تطبيقي، ويركز اهتمامه على الأفراد ومدى مساهمتهم في الحياة وفي تقدم المجتمع ورقيه، ومادة الاقتصاد المنزلي من المواد التي يجب أن تقدم للطالبات بشكل مترابط ومتكامل؛ لأن جميع مجالاتها تُعدُّ مكملة لبعضها البعض، ومادة الاقتصاد المنزلي ترتبط بارتباطات متشابكة في علاقات متداخلة بين موضوعاتها أو داخل الموضوع الواحد فهي تعتمد على التفسير والتحليل للجزيئات المكونة للموضوع المراد عرضة أمام المتعلمين.

ولذا فإن معلمة الاقتصاد المنزلي عليها مسئولية كبيرة تجاه الأسرة والمجتمع وذلك من خلال مشاركتها بفاعلية في تكوين عادات واتجاهات قيم الأبناء، كما أنها مسئولة عن دمج مفاهيم قضايا العالم المعاصر في تدريسها، وذلك بأسلوب جذاب وسلس من خلال المواقف التعليمية المختلفة (رمضان، 2009 : 3).

وقد أثبتت الخرائط الذهنية نجاحها في تدريس المواد الأخرى، ، وهذا ما أكدته دراسة(حوراني,2011؛ الفقي, 2011 ؛ الفرارجي, 2013). وبناء على ذلك فقد تم اختيار الخرائط الذهنية لتدريس الاقتصاد المنزلي، وقياس فاعليتها في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؛ للإسهام في إتاحة النشاط العقلي وتنمية الإبداع، وتعزيز دور المعلم، ومن ثم تحقيق أهداف العملية التعليمية

الإحساس بالمشكلة :

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال عدة شواهد أهمها :

1. أساليب التدريس التقليدية المتبعة لا تعطي اهتماما كافيا للمهارات العقلية العليا، مما أثر على المتعلم في أن يتعلم بنفسه، أو يفكر في حل مشكلاته.

2. من خلال الممارسة العملية في ميدان التدريس تم ملاحظة أن هناك قصورا وانخفاضا في مستوى التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طالبات المرحلة الاعدادية،
3. نتائج التجربة الاستطلاعية التي تمت على عينة من الطالبات، وكان عددهن (25) طالبة، حيث تم إجراء اختبار التفكير الإبداعي(إعداد أبو العلا،2008)، واختبار التحصيل المعرفي (إعدادالحفناوي،2007) على بعض من طالبات الصف الأول الإعدادي، وكشفت نتائج الاختبارين أن لدى 70% من الطالبات ضعفاً في مستوى التفكير الإبداعي، و65% لديهن ضعفا في التحصيل المعرفي.
4. تم الاطِّلاعُ على المؤتمرات العلمية التي تُعنَى بالتعليم والتعلم وأساليب التدريس، والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة استراتيجية الخرائط الذهنية وفاعليتها في تنمية كثير من المتغيرات منها التحصيل الدراسي، التفكير التأملي، في مجالات العلوم المختلفة، ولكن في مجال الاقتصاد المنزلي تبينَ نَدرة في الدراسات والبحوث التي أجريت لقياس فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
5. أيضا من خلال مقابلات تم فيها عرض بعض الأسئلة على عدد من معلمات الاقتصاد المنزلي وعددهن(15) معلمة وبعضٍ من موجّهات الاقتصاد المنزلي وعددهن (9) موجهات؛ لمعرفة مدى اهتمام الطالبات بالتفكير الإبداعي من خلال الأسئلة الآتية:
   - ما مدى اهتمام الطالبات بالتفكير الإبداعي في مادة الاقتصاد المنزلي ؟
   - هل هناك إبداعات جديدة للطالبات في مادة الاقتصاد المنزلي ؟
   - هل يوجد طالبات لديها أفكار إبداعيه جديدة ومميزه في مادة الاقتصاد المنزلي ؟

وكانت النتيجة أن هناك نسبة كبيرة من المعلمات والموجّهات تصل إلى 90% يرون أن الطالبات ليس لديهن أية أفكار إبداعية في مادة الاقتصاد المنزلي، لذلك كان لا بد من تنمية التفكير الإبداعي لديهن.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى طالبات الصف الأول الإعدادي في مهارات التفكير الإبداعي، وكذلك ضعف في مستوى التحصيل لديهن، ولذلك اهتم البحث الحالي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي، والتحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الاقتصاد المنزلي.

ولهذا حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي ؟
2. ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي ؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية بين كل من التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الي:

1. الكشف عن فاعلية الخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.
2. الكشف عن فاعلية الخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.
3. دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من:

1. القيمة التربوية لمتغيراته والمتمثلة في التفكير الإبداعي، والتحصيل المعرفي، كنواتج تعلم مهمة وضرورية تصقل شخصية المتعلمين وتمكنهم من مواجهة المهام التعليمية والحياتية بنجاح.
2. مساعدة معلمة الاقتصاد المنزلي على تهيئة البيئة الصفية المناسبة لحدوث عملية التعليم والتعلم، والتغلب على بعض الصعوبات التي تواجهها عند تدريس المادة.
3. توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة والوسائل التعليمية لمعلمات الاقتصاد المنزلي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها عند تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلي.
4. تقديم دليل التدريس وفقا لاستراتيجية الخرائط الذهنية لمادة الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي والتي تقوم على إيجابية الطالبة؛ حيث تستعين به معلمة الاقتصاد المنزلي داخل الفصل الدراسي عند تدريس مادة الاقتصاد المنزلي.
5. فتح آفاق جديدة للدارسين لإجراء عديد من الدراسات والأبحاث حول استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس موضوعات جديدة امتدادا لهذه الدراسة.
6. تبصير المتعلمين بدورهم الإيجابي في عملية التعلم من خلال الاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعرفة واستيعابها وربطها بواقعهم اليومي، بالإضافة إلى تعويدهم على استخدام مصادر متنوعة للتعلم؛ مما يعزز ثقتهم بأنفسهم، وزيادة تحصيلهم المعرفي، وينمي مهارات التفكير الإبداعي لديهم من خلال استراتيجيات حديثة (الخرائط الذهنية).
7. يُعدُّ البحث الحالي إضافة للبحوث العلمية العربية في مجال الاقتصاد المنزلي؛ نظراً لنَدرة الدراسات ذات العلاقة؛ مما قد يفيد الباحثين والمختصين في المجال.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث الحالي في الحدود التالية:

حدود بشرية: عينة من طالبات الصف الأول الإعدادي وعددهن(50) طالبة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، (25) طالبة مجموعة تجريبية و(25) طالبة مجموعة ضابطة .

حدود مكانية : مدرسة المرشدي عمر التابعة لإدارة طنطا بمحافظة الغربية .

حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013 /2014).

حدود موضوعية : وحدتين من مقرر مادة الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الثاني (ولاء ست البيت- دعوة لحفل عيد ميلاد) وفق استراتيجية الخرائط الذهنية بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة- الأصالة) والتحصيل المعرفي (التذكر– الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم).

أدوات البحث

تم إعداد الأدوات الآتية: (اختبار مهارات التفكير الإبداعي– اختبار التحصيل المعرفي).

مصطلحات البحث:

أولا: الخرائط الذهنية: Mind maps

تعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الإجراءات التي تستخدمها معلمة الاقتصاد المنزلي في تدريس الوحدتين (ولاء ست البيت- دعوة لحفل عيد ميلاد) بشكل منظم ومخطط له في تحضير كل درس من دروس مادة الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الإعدادي عن طريق مخططات عقلية شجرية، تستخدم بوصفها معالجة تدريسية تساعد على التخطيط والإبداع، وتعتمد على الرسم والكتابة وترتيب المعلومات بطريقة أقرب للذهن، وتوليد الأفكار والحلول الابداعية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي.

ثانيا: التفكير الإبداعي: Creative thinking

يعرف إجرائيا بأنه المهارات التي تستخدمها طالبات الصف الأول الإعدادي لمادة الاقتصاد المنزلي في مواجهة المشكلات بطريقة إبداعية؛ للتوصل إلى حلول لهذه المشكلات؛ وفقا لاستراتيجية الخرائط الذهنية، وهذه المهارات هي (الطلاقة- المرونة- الأصالة) عن طريق جمع أكبر عدد من الحقائق والمعلومات والحلول حول المشكلة، والفحص الجاد والدقيق للمشكلة وابتكار الحلول ويقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي المعد لذلك في البحث الحالي.

ثالثا: التحصيل المعرفي: Cognitive achievement

يعرف إجرائيا بأنه مقدار ما تحققه طالبات الصف الأول الإعدادي من أهداف تعليمية وفقا للمستويات التالية (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التحصيل المعرفي المعد لذلك في البحث الحالي.

إجراءات البحث:

تم اتِّباع الخطوات الآتية:

- الاطِّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث؛ لتكوين الخلفية النظرية اللازمة، ولتحديد أسس استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي، ولبناء مواد البحث وأدواته.
- إعداد دليل المعلمة لتدريس محتوى وحدتي (ولاء ست البيت- دعوة لحفل عيد ميلاد)، وأوراق العمل المصاحبة؛ وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية، كذلك بناء أدوات البحث وتشمل: اختبار مهارات التفكير الإبداعي، واختبار التحصيل المعرفي، والتأكد من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات.
- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية تم التدريس لها وفق استراتيجية الخرائط الذهنية، والأخرى ضابطة تم التدريس لها بالطريقة المعتادة.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار مهارات التفكير الإبداعي– واختبار التحصيل المعرفي) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- تدريس وحدتي (ولاء ست البيت- دعوة لحفل عيد ميلاد) للمجموعة التجريبية؛ وفقاً لاستراتيجية الخرائط الذهنية، ونفس المحتوى للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وتصحيحها، ورصد الدرجات.

- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة):

يهدف الإطار النظري استعراض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الخرائط الذهنية، والتفكير الابداعي، والتحصيل المعرفي.

المحور الأول: استراتيجية الخرائط الذهنية

مفهوم الخريطة الذهنية:

تعرف الخرائط الذهنية بأنها طريقة أو أسلوب لترتيب المعلومات وتمثيلها بطريقة أقرب للذهن؛ وتعتمد على تمثيل كل ما يحيط بالموضوع المراد تعلمه في أشكال ورسومات منظمة، تتيح الفرصة لاستبدال الكلمات التي يحتوي عليها الموضوع بأشكال ورسوم وألوان وصور تدل عليها, مما ييسر على المتعلم سرعة الفهم والاستيعاب والتعلم (Buzan, 2008: 32).

واتفق كل من(الغوثاني, 2006: 8؛ سليمان, 2011: 389) بأنها تقنية رسومية قوية تزوّد الفرد بمفاتيح تساعد على استخدام طاقة العقل بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة, صورة, عدد, منطق, ألوان, إيقاع, في كل مرة، كما أنها أسلوب قوي يعطي الحرية المطلقة في استخدام طاقات العقل ، كما اتفق كل من(الشيشيني, 2009: 21؛ شواهين وبدندي, 2010 :35) بأنها وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء, وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر, بحيث تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي, مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمه معينة.

فوائد الخرائط الذهنية:

حدد(بوزان, 2007: 188) أهم فوائد الخرائط الذهنية فيما يلي:

1. ربط الخبرة الجديدة بالقديمة من خلال تقديم كمية كبيرة من البيانات والمعلومات وترتيبها وتنظيمها بشكل جذاب، وتبيين العلاقات المتبادلة بين تلك البيانات.
2. وسيلة إبداعية فعالة لتدوين الملاحظات.
3. وسيلة لتخزين المعلومات واستخراجها منها.
4. أداة رائعة لتلخيص المعلومات بطريقة سهلة.
5. تحسن الذاكرة والتركيز إلى حد كبير.
6. زيادة التحصيل الدراسي للطالب.
7. تعمل على توفير الوقت والتخطيط للأهداف الشخصية.
8. تساعد على الوصول إلى الحل الإبداعي للمشكلات وابتكار أفكار خلاقة.
9. تعمل على تنمية التنافس بين المتعلمين.

الفوائد التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمتعلم والمعلم:

ذكر ربيع وعبد الفتاح(2010: 166) أن للخريطة الذهنية عدة فوائد بالنسبة للمتعلم والمعلم هي

الفوائد التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمتعلم هي:

- تبسيط المعلومات عن طريق تقديم نظرة شمولية لموضوع كبير وتعميق الفهم.
- تحريك الذهن وتقوية الذاكرة والتركيز بشكل أكبر.
- تنشيط الطاقات.
- تنظيم البناء المعرفي والمهاري.
- المراجعة بدقة وسرعة وسهولة وتذكر المعلومات.

- تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع.

أ. الفوائد التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمعلم هي:

- توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب.
- تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الموضوع, فتساعد في شدة التركيز, وتسهل فهمة بوضوح من قبل المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة إذ إن كلا منهم يقوم برسم صورة خاصة للموضوع.
- توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية مختلفة.

وأضاف الفرارجي (2013: 58-59) **عدة فوائد تربوية أخري للخريطة الذهنية باعتبارها أداة للتقييم:**

- يمكن استخدام الخرائط الذهنية كأداة تشخيصية لتقييم تعلم التلاميذ من الموضوع بدلا من الاختبارات التقليدية المكتوبة.
- تقييم تحصيل التلاميذ الصغار بشكل حقيقي يوضح أين وصل التلميذ بالفعل, حيث تبين كمية المعارف لدى التلاميذ والعلاقات بينها, وما إذا كانت هذه العلاقة صحيحة أو خاطئة, مع تبيين موضع الخطأ.
- قياس الإبداع عند التلاميذ وتقييمه, ذلك أن صنع الخرائط الذهنية يتضمن نشاطا إبداعيا, وتسهم في دعم الابتكار, فعند بنائها يمكن تطوير علاقات جديدة, وبالتالي معان جديدة أو على الأقل معان لم تكن مدركه بصورة شعورية

أهداف الخرائط الذهنية:

الخرائط الذهنية التي اقترحهاBuzan سماها خرائط الدماغ الإبداعية للمساعدة في توليد الأفكار الإبداعية والتعلم، وكان ذلك في نهاية الستينات كما ذكرها (الملا, 2011: 21) منها:

- اكتشاف الاحتمالات الإبداعية لموضوع ما.
- تفريغ الدماغ من الافتراضات المسبقة حول الموضوع لإفساح المجال للأفكار الإبداعية.
- توليد أفكار ينبثق عنها فعل معين ينتج تغييرا على أرض الواقع.
- تشجيع التفكير الإبداعي المستمر.
- إنتاج أطر عمل فكرية قادرة على احتواء الأفكار المسبقة.
- تعمل على تطوير ذاكرة المتعلم وزيادة تركيزه .

المبادئ الثلاثة الأساسية لإعداد الخريطة الذهنية:

في العديد من الثقافات الشرقية القديمة, يقوم كبار المدرسين بفرض ثلاث تعليمات تقليدية أساسية وهي: "اطَّلع Odey, تعاون Cooperate, خالف Diverge" أما المقابل في الخريطة الذهنية لهذه المبادئ الثلاثة فـ "أقبل, طبق, عدل " كما حددها (Buzan, 2006: 93-92):

1. القبول Accept: يشير إلى المرحلة الأولى, حيث يجب أن تنحي جانبا أية أفكار مسبقة قد تكون بذهنك بشأن حدودك العقلية، وأن تتبع قوانين إعداد الخرائط بالتحديد مع محاكاة النماذج الواردة بأكبر قدر ممكن من الدقة.
2. التطبيق Apply: وهو المرحلة الثانية وحيث يقترح عليك أن تبتكر على الأقل 100 خريطة ذهنية, مع تطبيق الخريطة الذهنية على كل جوانب تدوين وإعداد المذاكرات.

3. التكيف أو التعديل Adapt: وهو إشارة إلى التطوير المطرد لمهارات إعداد الخرائط الذهنية.

استخدام الحاسوب لرسم "الخرائط الذهنية" وكيفية رسمها يدويا:

يمكن أن يساعدك الحاسوب على رسم "الخرائط الذهنية" وعلي الرغم من أن ذهنك هو الذي يبتكر الأفكار, إلا أن برنامج الحاسوب تتيح لك رسم إحدى "الخرائط الذهنية" على شاشة الجهاز.

كيفية رسم الخرائط باستخدام برامج حاسوبية:

يمكن الحصول على كثير من هذه البرامج من الإنترنت , من خلال البحث باستخدام أحد محركات البحث مثل (Google) , ويفضل اختيار (بحث متقدم) والبحث عن كلمة (Mind map) , ويمكن إضافة كلمات (Share ware , Soft Ware , Download) بعد تنزيل البرنامج قم بعمل (Setup) ليصبح البرنامج جاهزا للعمل، بعض البرامج مجانية تعمل بشكل دائم وبعضها يعمل لفترة تجريبية.

من هذه البرامج كما ذكرها(شواهين وبدندي, 2010: 37-40):

1. برنامج Mind Mapper: وهو برنامج سهل الاستخدام, وهو البرنامج الذي رُسمت به معظم الخرائط المستخدمة في هذا البحث.

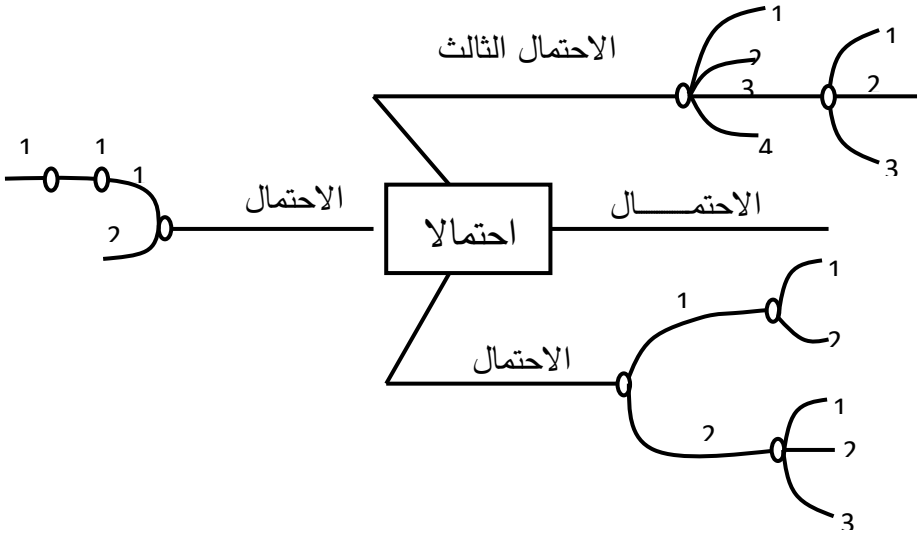

شكل (1) يوضح شكل برنامج خرائط Mind Mapper

برنامج Edraw Chart: وهو برنامج سهل أيضا، ولكن يعطيك حرية أكثر في الرسم كما أنه يحتوي على وظائف مختلفة لكثير من التخصصات.

2. برنامج Smart Draw: وهو برنامج قوي جدا ويقدم وظائف عديدة لمختلف التخصصات

ويمكن استخلاص مميزات استخدام الحاسوب لرسم "الخرائط الذهنية في:

- يمكن أن تحفظ الخرائط الذهنية الخاصة بك في إحدى الملفات ثم تنقل تلك المعلومات إلى الملفات الأخرى.
- تسمح لك بتخزين قدر كبير من البيانات على هيئة الخرائط الذهنية.

- تسمح بتحويل أحد فروع الخرائط الذهنية إلى إحدى الخرائط الذهنية.
- تتيح إعادة ترتيب الخرائط الذهنية بأكملها في ضوء المعلومات الجديدة.

نستخلص مما سبق المقارنة بين الخرائط الذهنية المرسومة باليد والخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح الفرق بين الخرائط الذهنية المرسومة باليد والمعدة عن طريق الحاسوب

نوع الخريطة	مميزاتها	عيوبها
الخريطة الذهنية المرسومة باليد	- غير مكلفة. - لا يوجد قيود على التصميم والتخطيط. - يمكن رسم الخريطة في أي وقت باستعمال الورقة والقلم. - كل خريطة هي إبداع مميز من تصميم صانعها. - يمكن أن يتعاون مجموعة من الأشخاص في رسمها إذا كانوا في نفس المكان.	- لا يمكن تخزينها إلا من خلال استخدام الـ Scanner. - حجمها محدود.
الخريطة الذهنية المعدة باستخدام الحاسوب	- القدرة على تعديل المعلومات الموجودة في أي وقت. - إمكانية الاستعانة بوصلات أخرى مثل الإنترنت. - عدم وجود حدود للخريطة حيث يمكن الإضافة عليها. - تسمح بتعاون عدة أشخاص. - يمكن عمل عدة نسخ منها بسهوله. - يمكن دمج الخريطة مع برامج Software أخرى.	- التكلفة العالية للبرامج غير المجانية. - تتطلب استخدام حاسوب فلا يمكن استخدامها في أي وقت. - تصميم الخريطة مقيد بتعليمات البرنامج

أنواع الخرائط الذهنية:

هناك عدة أنواع للخرائط الذهنية كما ذكرها (حوراني , 2011, 17) منها:

- **الخرائط الذهنية الثنائية**: وهي الخرائط التي تحوي فرعين مشعين من المركز.
- **الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات**: تشمل أي عدد من الفروع الأساسية وقد ثبت من خلال التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة، ومن أهم ما يميز هذا النوع من الخرائط أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف وإعداد الفئات والوضوح والدقة.
- **الخرائط الذهنية الجماعية**: يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معا في شكل مجموعات, وأهم ميزة للخرائط الذهنية الجماعية أنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد, حيث إن كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده، وعند العمل في مجموعات سوف تتجمع معارف أفراد كل المجموعة, ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجته خريطة ذهنية جماعية رائعة ومميزة.

- **الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب**: حيث إن هناك العديد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط مثل Mind Map , X. Mind وغيرها.

إيجابيات وسلبيات الخرائط الذهنية:

لكل طريقة تعليمية مميزات تمتاز بها وكذلك لا تخلو أي طريقة من بعض السلبيات، والخرائط الذهنية كغيرها من الطرق التعليمية لها إيجابيات وسلبيات, ومن إيجابياتها كما حددها(Buzan, 2006: 125):

1. أنها تعمل على بث روح التشويق لدى الطلاب, وبالتالي تجعله أكثر تعاونا واستعدادا لتلقي المعرفة.
2. كما تجعل الدروس والعروض أكثر تلقائية وإبداعا وإمتاعا سواء بالنسبة للطالب أو المعلم.
3. تمثل فرصة أكبر للطالب في الحصول على علامات أفضل في الاختبارات.
4. تمثل مادة الكتاب في شكل واضح وقابل للتذكر ومختصر غير متشعب.
5. تتميز أيضا بأنها لا تقتصر فقط على إظهار الحقائق.
6. تبين العلاقات بين الحقائق وهذا يحقق تعلما ذا معنى, كما تمثل الخرائط الذهنية أهمية خاصة بالنسبة للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم, وبخاصة من يجدون صعوبة في القراءة والكتابة.

ومن إيجابياتها أيضا شكلها الجذاب والمريح للنظر, ولها تركيب قابل للتمدد حيث إنه لا يوجد قيود على الأفكار, فيمكن إضافة عدد لا متناه من الأفكار, وتشجع على التفكير الإبداعي, **أما سلبياتها** فتتمثل في صعوبة فهمها أو قراءتها من قبل الآخرين, وأحيانا تكون الصلات غير واضحة بين الأفكار, وقد تكون الخريطة الذهنية معقدة.(Eppler, 2006 :27)

وقد أكد (Harris,2005:2) أن الخريطة الذهنية تشجع على الابتكار والتفكير الإبداعى. وزيادة قدرة الفرد على التخطيط والاختيار ومساعدته في حل المشكلات.

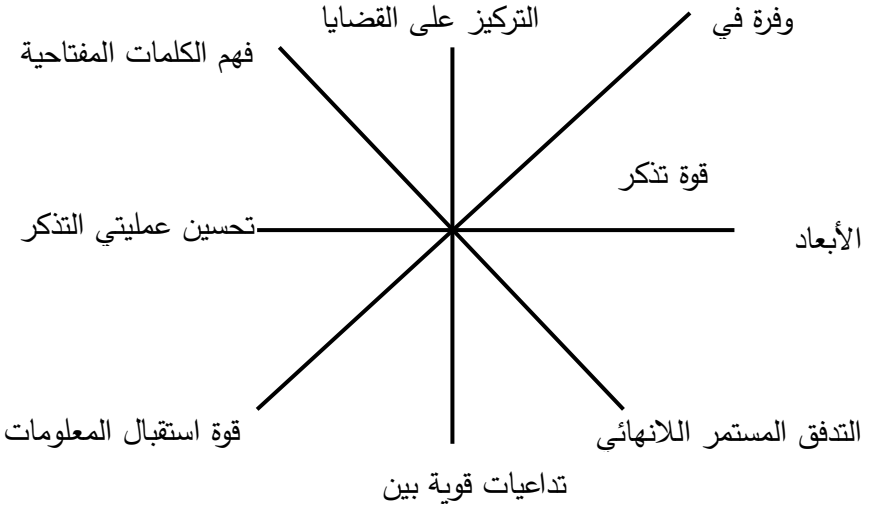

شكل (2) أهمية الخرائط الذهنية في عملية الإبداع(حسين , 2008 : 572)

فالخرائط الذهنية تُعدُّ من الآليات المناسبة لتوليد التفكير الإبداعي؛ لأنها تستخدم جميع المهارات العامة المرتبطة بالإبداعية, وبخاصة التخيل وربط الأفكار والمرونة والتفاصيل, ومن العوامل المهمة الأخرى التي تستخدمها الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي كما حددها (بوزان, 2007 :37؛ الحارثي, 2009 : 78):

- ربط الأفكار الجديدة مع الأفكار السابقة.
- استخدام ألوان مختلفة وأشكال مختلفة.
- تستخدم كل مهارات الفكر الإبداعي بشكل تلقائي.
- تسمح لمعد الخرائط برؤية العديد من الأفكار العظيمة دفعة واحدة, ومن ثم زيادة فرص خلق التداعيات الإبداعية.
- تمكن العقل من إحاطة الأفكار التي تقع في الأركان المظلمة لفكر الأفراد.
- تزيد من إمكانية كسب رؤية أو بصيرة جديدة.
- تشجع روح المرح ومن ثم يزيد من إنتاج أفكار إبداعية.

مما سبق يتضح أن الخرائط الذهنية تحث الطالبات على التفكير بشمولية وإبداعية، وانطلاقا مما سبق يمكن القول إن الخرائط الذهنية تمكن العقل البشري من العمل بصورة كلية فهي تجمع بين مهارات كل من النصفين الأيمن والأيسر للدماغ، كذلك فإنها تشجع وتحفز التدفق السريع للأفكار الإبداعية والمبتكرة، وبالتالي فإنها تسمح للطالبات بالتعبير المستمر عن تفردهم وتميزهم.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس لما لها من مميزات عديدة وهي:

1. تزيد من الدافعية للتعلم وهذا ما أكدته دراسة(Goodnoigh& Robin,2002) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في زيادة دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة الابتدائية.
2. تزيد من فهم المصطلحات العلمية وهذا ما أكدته دراسة-Abi–El-Mona &Abd) (El-Khalick,2008 ودراسة (العمودي،2009) والتي أكدت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في فهم المصطلحات والمفاهيم العلمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
3. تعمل على بقاء أثر التعلم وهذا ما أكدته دراسة (الشافعي،2015) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في زيادة بقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية
4. تزيد من فاعلية تعلم برمجة الكمبيوتر والتعلم التعاوني وهذا ما أكدته دراسة(Ismail& Abd Jalil,2009) والتي أكدت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية مع التعلم التعاوني في تعزيز فهم برمجة الكمبيوتر لدى طلاب الجامعة.
5. تزيد من التحصيل الدراسي وهذا ما أكدته دراسة(عابد،2009) والتي أثبتت فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ودراسة (ربيع وعبد الفتاح،2010) والتي أكدت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل المعرفي والمهاري لدى طلاب الجامعة ودراسة (الفقي، 2011) والتي أكدت فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل وبعض المهارات التاريخية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ودراسة (مقلد،2011) والتي أكدت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
6. تنمي التفكير الرياضي وهذا ما أكدته دراسة (الفقي، 2011) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

7. تنمي الاتجاه نحو المادة وهذا ما أكدته دراسة (حوراني،2011) والتي أكدت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية الاتجاه نحو مادة العلوم لدى طلاب المدارس الحكومية في فلسطين، ودراسة (الفرارجي،2013) والتي أكدت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
8. تنمي التفكير التأملي وهذا ما أكدته دراسة (الشافعي،2015) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

مما سبق يتضح اتفاق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام الخرائط الذهنية في التدريس، وفي اختيار العينة من طالبات المرحلة الإعدادية، وقد زاد استخدام الخرائط الذهنية في العلوم والتاريخ والجغرافيا، ونَدر استخدامه في الاقتصاد المنزلي.

الخريطة الذهنية آلية للتفكير الإبداعي:

تتناسب الخريطة الذهنية تماما مع التفكير الإبداعي حيث إنها توظِّف المهارات التي تربطها صلة تقليدية بالإبداع وبخاصة التخيل, وتداعيات الأفكار, والمرونة, فهي تُعدُّ أسلوبا من أساليب التحليل الذي يحدث خلال عملية التعلم؛ حيث يقوم الفرد بكتابة وتوضيح هيكل مفهومي على الورقة, وهو عبارة عن مجموعة من الكلمات الرئيسة التي تمثل المفاهيم والطريقة التي ترتبط بها هذه المفاهيم لذلك فهي تُعدُّ استراتيجية مرنة تساعد المتعلمين على:

- تمييز المفاهيم الأساسية خلال فترة محدودة من التعلم.
- توفير مستوى أعمق من الفهم من خلال تحديد كيفية ارتباط المفاهيم الرئيسة ببعضها البعض(Bennett, 1984, 15)

كما أنها تُعدُّ أداة التفكير الثوري فهي مرئية وتتمثل في شكل ملون لتدوين الملاحظات التي تحقق الإبداعية والمنطقة في وقت واحد, وتمثل إرشادا للعمل والجماعي, وحل المشكلات بإبداعية وتذكر الحقائق بسهولة ومساعدة كل فرد على الإبداع والإنتاجية (Buzan, 2005, 1) **حيث يتحقق من خلالها العديد من الجوانب الآتية** كما ذكرها(حسين, 2008 : 573)**:**

- صنع تداعيات خاصة بأفكار جديدة وغريبة تصاحب الأفكار الموجودة بالفعل.
- استخدام الألوان المختلفة والأشكال المختلفة.
- ضبط الوضع التصوري أو تكيفه وإعادة ترتيب المفاهيم والربط بينها.
- صنع أطر تصويرية جديدة يمكن من خلالها إعادة تنظيم الأفكار السابقة.
- توليد أفكار تقود لاتخاذ إجراء معين وإلي تغيرات في الواقع المادي أو صنعه.

ثانيا: التفكير الإبداعي:

مفهوم التفكير الإبداعي:

يعرف التفكير الإبداعي بأنه قدرات الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة, وبالتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير(نوبي, 2001: 37). وهو سمات استعدادية تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة وإيضاحها بالتفصيلات أو الإسهاب (جروان , 2002: 22).

ويعرفه(جمل, 2005: 34) بأنه تفكير متشعب يتَّصف بالأصالة, وعادة ما يخرج من المألوف, ولا يتحدد بالقواعد المنطقية, ولا يمكن التنبؤ بنتائجه، ويتطلب وجود مجموعة من الميول والاستعدادات لدى الفرد, ويستخدم المستويات العليا من التفكير(تحليل– تركيب– تقويم) أو استراتيجيات التفكير المتَّبعة في حل المشكلات واتخاذ القرارات وصياغة المفاهيم.

يمكن النظر إلى طبيعة التفكير الإبداعي من خلال:
عملية الإبداع: التي تتطلب نشاطا مبذولا في موقف معين؛ لتحديد المشكلة وأوجه النقص، والبحث عن الحل وفرض الفروض وتجريبها وحل المشكلة.
الناتج الإبداعي: وهو إعادة تنظيم خبرة المتعلم؛ لإنتاج شيء جديد يتصف بأنه غير مألوف وصحيح في ضوء معياره, أو محك خارجي.
البيئة الإبداعية: والتي تمثل الفصل المدرسي أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والتي تهيئ للمتعلم الفرص المناسبة للإبداع من خلال احترام تفكير المتعلم وتشجيعه، والترحيب بأفكاره، وتدريب الأفراد؛ لإيجاد الحلول للمشكلات(أبو العلا, 2008: 31) إذاً فكل متعلمٍ مبدع وله القابلية على مواصلة الإبداع إذا هُيِّئت له الظروف الملائمة.
مكونات التفكير الإبداعي:
تنقسم مكونات التفكير الإبداعي حسب ترتيب حدوثها في عملية الابداع كما حددها مسني (1991: 141) إلى:

- **مكونات تشير إلى منطقة القدرات المعرفية:** وتشمل الإحساس بالمشكلات، وإعادة التنظيم والتجديد.
- **مكونات تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية**: وتشمل الطلاقة, والأصالة, والمرونة.
- **مكونات تشير إلى منطقة القدرات التقييمية**: وتشمل عامل التقييم بفروعه.

وسوف يتناول البحث الحالي بشيء من التفصيل المهارات الأساسية للتفكير الإبداعي على النحو التالي:

أ. الطلاقة Fluency:

تمثل مهارة الطلاقة الخطوة الأولى نحو توسيع إمكانية حدوث ظاهرة الإبداع, ومن النادر استخدامها أو تطبيقها في فراغ, حيث تُعدُّ عملية البحث عن الأفكار المهمة المجال الأكبر لأنشطة الدافعية المرغوب فيها، ويمكن تعريف مهارة الطلاقة على أنها "تلك المهارة العقلية التي تستخدم من أجل توليد فكر بحُريَّةٍ تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة". (سعادة, 2003: 75)؛ حيث تلعب الطلاقة دورا مهما في معظم صور التفكير الإنساني وبخاصة التفكير الإبداعي.
أساليب قياس مهارة الطلاقة كما ذكرها(عليوة, 2002: 321) في **:**

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد, كأن تبدأ أو تنتهي بحرف, أو مقطع معين أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة.
- تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة, كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من استخدام أو مهام أو فوائد شيء معين.
- القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة, أو حدث أو موضوع.
- القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.

ب. المرونة Flexibility:

هي القدرة على الانتقال الملائم من موضع إلى آخر في سرعة، أي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفا أو وجهة نظرا معينة، وعدم التشبث بوجهة نظر واحدة, وتوليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف(صالح, 2007: 153).

أشكال المرونة كما ذكرها (التعبان, 2013: 108) في **:**

- **المرونة التلقائية**: وتعني قدرة الفرد السريعة على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الاتجاهات والأفكار التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف معين.
- **المرونة التكيفية**: وتعني التوصل إلى حل مشكلة, أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف.
- **مرونة إعادة التعريف**: التخلي عن مفهوم ما أو علاقة قديمة معينة, وذلك من أجل معالجة مشكلة جديدة

قياس درجة المرونة:

تشير إلى القدرة على تغير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة, وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعي بعيدا عن النمطية والتقليدية(المشرفي،2003: 52) وتقاس درجة المرونة بعدد الأفكار البديلة أو المواقف والاستخدامات المختلفة أو الاستجابات أو المداخل التي ينتجها الفرد في زمن محدد لموقف معين أو مشكلة (عريان, 1995: 193).

ج. الأصالة Originality:

الأصالة هي أفكار غير عادية وغير شائعة, وبعيدة عن المألوف, ومن الممكن التعبير عنها لفظيا وحركيا(شقير, 2002: 38)، ويضيف (حنورة, 1997: 50؛ الهويدي وجمل, 2003: 91) أن الأصالة من أهم القدرات اللازمة للإنتاج الإبداعي, وتعني السير في إنتاج الجديد غير المكرر, وعندما تكون الفكرة أصيلة فهذا معناه أن أحدا لم يصل إلى مثلها من قبل، ولذلك يوصف المبدع بأنه الشخص الذي يستطيع الإتيان باستجابات أصيلة وجديدة, وتُعدُّ هذه الخاصية أكثر الخصائص ارتباطا بالتفكير الإبداعي.

قياس درجة الأصالة:

تقاس درجة الأصالة بمدى قدرة المفحوص على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها, وكلما قلَّ التكرار الإحصائي لأي فكرة زادت درجة أصالته, والعكس صحيح بمعنى أنه كلما زاد التكرار الإحصائي للفكرة قلت درجة أصالة الفرد(خير الله, 1981 :13)، وللحكم على عمل ما بأنه جديد أو أصيل لا بُدَّ أن يكون الحكم عليه من خلال نسبة إلى مجال معين أو إطار مرجعي, فالتلميذ الذي يأتي بسلوك غير مسبوق قد يكون مبدعا بالنسبة لزملائه، ولكنه ليس بالمبدع إذا قيس عمله إلى أعمال الكبار, وكذلك فإن ما قد يظنه شخص ما في مجتمع جديد وأصيل قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر(الحفني, 1995: 25) .

بينما تحددت مهارات التفكير الابداعي في البحث الحالي بـ:

- **الطلاقة**: قدرة الطالبة على توليد أكبر عدد من البدائل والأفكار بسرعة وبسهولة عند الاستجابة لمثير معين.
- **المرونة**: قدرة الطالبة على رؤية المشكلة أو الموقف من زوايا كثيرة ومتعددة.
- **الأصالة**: قدرة الطالبة على إنتاج أكبر عدد من الاستجابات غير العادية والتي تتَّصف بالجدة.

خصائص التفكير الإبداعي:

1. تفكير ينطلق في اتجاهات عدة، ويبحث عن الجديد والطريف في الرموز اللغوية أو الرقمية الخاصة بالزمان أو المكان (البرقعاوي, 2012: 31).
2. تفكير متشعب (تباعدي) ومتجاوز للذات ومحكوم بالسياق، ولا يلتزم بمبادئ محددة.
3. يتحدد بقواعد المنطق العلمي، ويتَّسم بالقدرة على توليد أفكار جديدة من الخبرة.

4. يتطلَّب دافعيةً ورغبة واستعدادًا للعمل بجد ومثابرة .
5. يستخدم عمليات معرفية متقدمة لإنجاز المهمات، وهو من أشكال التفكير العليا، ويشتمل على التفكير الاستدلالي والمرونة الذهنية وحل المشكلات(العتوم , 2004: 233)
6. يتضمن أيضا إنتاجا جديدا وأصيلا ذا قيمة.
7. يتطلب شرط توافر الجدة في إنتاج الأفكار، وله مستويات مختلفة في العمق.
8. نشاط ذهني يقود إلى إنتاجٍ فكري يتَّصف بالجدة والأصالة والشمولية والتعقيد، ويحتوي على عناصر معرفية واتصالية متداخلة تشكِّل حالة ذهنية فريدة تبدأ بالإحساس بالمشكلة، وتنتهي بالوصول إلى الحل(عبد العزيز, 2009: 87-89).

معوقات التفكير الإبداعي:

قد تقف في طريق التفكير الإبداعي معوقات وعقبات متنوعة وكثيرة تحولُ دون تنمية وتعليم التفكير الإبداعي, ومن هذه المعوقات والعقبات كما حددها جروان (2002: 105):

1. **معوقات شخصية**: وتتمثل في ضعف الثقة بالنفس, والامتثال الدائم للآخرين والتفكير النمطي المقيد بالخطة الدراسية، وكذلك التسرُّع وعدم احتمال الغموض في الموافق التعليمية.
2. **معوقات ظرفية**: وتشمل مقاومة التغيير والخوف من الأفكار الجديدة, وعدم التوازن بين الجد والفكاهة أو بين التنافس والتعاون.
3. **معوقات أسرية**: ومن أبرزها الاتجاهات السلبية وأسلوب التنشئة الأسرية القائم على التسلط وعدم الاهتمام والنمطية في التعامل مع الأبناء.
4. **معوقات تتعلق بالمجتمع والبيئة**
5. **معوقات تتعلق بالمدرسة**: ويمكن تقسيم المعوقات التي تتعلق بالمدرسة كما ذكرها الزيات(2009: 155).إلى:

أ. معوقات تتعلق بإدارة المدرسة ونظم التعليم.

ب. معوقات تتعلق بالمعلم.

ج. معوقات تتعلق بمحتوي المنهج الدراسي.

استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي:

يوجد العديد من استراتيجيات التدريس التي أسهم استخدامها تحقيق نتائج إيجابية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ, وقد بُنيت هذه الاستراتيجيات على فكرة أساسية, وهي عدم إعطاء أو تقديم المعلومات في شكلها النهائي, ويرجع ذلك إلى أن تقديم المعلومات في شكلها النهائي يحد من إطلاق تفكير الطلاب, ويضع قيودا على العملية الإبداعية.

والاستراتيجيات التدريسية التي تحقق خصائص التعلم الإبداعي متنوعة وتختلف تبعا لطبيعة المحتوى، وطبيعة الطالب والموقف التعليمي الذي سيتم استخدامها فيه, ومن هذه الاستراتيجيات: **استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية تآلف الآشتات، استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلة**(أبو العلا، 2000: 84).

وفي إطار الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين فقد رصدت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة، أو إعداد برامج لنفس الغرض من هذه الدراسات دراسة (أبو العلا، 2008) والتي أكدت فاعلية برنامج قائم على الإثراء الوسيلي في

تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة (السيد،2009) والتي أثبتت فاعلية أثر برنامج قائم على التقويم البديل في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، ودراسة (بدر، 2009) والتي أثبتت فعالية برنامج إثرائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة (عبد الحافظ، 2011) والتي أثبتت أثر نموذج رينزولي الإثرائي على تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، ودراسة (عبد الرحيم، 2013) والتي استخدمت بعض استراتيجيات نظرية تريز في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

هذا وقد تستخدم عدة اختبارات في قياس التفكير الإبداعي في مختلف المراحل التعليمية وأشهرها مجموعة اختبارات "تورانس وجيلفور" التي يمكن استخدامها في جميع المراحل العمرية ابتداءً من الحضانة وحتى مرحلة الدراسات العليا(منسي،2004: 76).

ثالثا: التحصيل المعرفي

مفهوم التحصيل الدراسي:

هو التقدير العام الذي يحصل عليه الطالب في نهاية العام الدراسي(هلال, 1999 :46) **و**هو ناتج ما يتعلمه الطالب بعد التعلم، وهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار النهائي (غريب, 2008: 10؛ عاشور, 2004: 54)**.**

أهمية قياس التحصيل الدراسي:

انتشر القياس العقلي حتى امتدت فكرته الرئيسة إلى تطوير الامتحانات المدرسية؛ لتصبح أداة صالحة للقياس الموضوعي, فظهرت الاختبارات التحصيلية الدراسية، وظهر مع انتشار القياس العقلي أهمية التقويم المدرسي, ولذلك فالتقويم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية.

ويُعدُّ التقويم من الأهداف العامة التي يسعى المعلم إلى تحقيقها بتقويمه لطلابه؛ هادفا من ذلك دراسة العوامل المختلفة التي تؤدي إلى نموهم نموا مضطردا في الخبرة التعليمية وتتبع هذا النمو، ويجب على المعلم ألا يقتصر عمله على تتبع التحصيل ونمو المستويات التحصيلية فقط؛ بل عليه بتتبع النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للطلاب، وذلك حتى تتبين العوامل التي قد تعرقل النمو في أي لحظة (أبو زيد , 2003: 93).

فوائد الاختبار التحصيلي:

حدد أبو العلا(2008: 54-55) فوائد الاختبار التحصيلي في:

1. تعمل على بيان نواحي القوة والضعف في المناهج التي تقوم المدارس بتطبيقها مما يؤدي إلى تعديلها.
2. تبين للمدرسين النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج خلال المعلومات مثل المهارات والاتجاهات النفسية والقيم.
3. تمنع تحيز المعلمين في إعطاء الدرجات، وتفضيل بعض التلاميذ على البعض الآخر، وبالتالي توحيد المعايير المختلفة لتقويم أداء الطالبات.
4. تفيد في بيان عيوب طرق التدريس المختلفة ومقارنة عمل المعلمين بعضهم ببعض.
5. تساعد على تقييم الفصول بوضع التلاميذ في مستويات واحدة؛ حتى يتمكن المعلمون من تعديل طرق التدريس بما يتفق مع مستويات التلاميذ في فصولهم.
6. تساعد على تشخيص نواحي الضعف والقوة عند كلِّ طالب في المواد الدراسية مما يستغل في توجيهه ومساعدته.
7. تستعين به بعض المدارس في توجيه التلاميذ في نواحي التخصص التي يمتازون فيها.

8. تكشف عن مدى عدم تكيف بعض التلاميذ في المدارس بسبب الصعوبات التي تقابلهم في بعض المواد التي يدرسونها.

قياس التحصيل الدراسي:

يقاس التحصيل الدراسي إما باختبار تحصيلي في مادة دراسية معينة مقدراً بالدرجات، أو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي بعد مروره بخبرات تعليمية في مادة دراسية مقررة عليه، حيث يمثل ناتج التعلم(منصور، 20014: 69).

ويتألف محتوى التحصيل من المعارف والمهارات التي يشيع تدريسها في الصفوف الدراسية المختلفة، وتوضع عناصر الاختبار؛ لتقويم هذه المعارف والمهارات، ويطلق على الاختبارات التي تقيس مستويات التحصيل الدراسي بالاختبارات التحصيلية المقننة (السيد، 2009 :92-93).

وفي إطار الاهتمام بتنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين فقد رصدت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة، أو إعداد برامج لنفس الغرض من هذه الدراسات دراسة(الشامي،2000) والتي أكدت فاعلية استخدام التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، ودراسة (الحفناوي، 2007) والتي أكدت فاعلية المدخل البيئي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، (ودراسة الشامي، 2012) والتي أثبتت فاعلية استخدام برنامج كمبيوتري في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (وادي،2012) والتي أثبتت فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية:

1. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل ولكل مهارة فرعية على حدة؛ لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي ككل والتحصيل المعرفي ككل بدلالة كل من الاختبارين في التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فروضه تم اتخاذ الإجراءات الآتية:

منهج البحث:

- **المنهج الوصفي**: لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث، وإعداد أدوات البحث، وتفسير ومناقشة النتائج.
- **المنهج شبه التجريبي**: تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ وفقاً لتصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)؛ تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، والأخرى ضابطة تم التدريس لها بالطريقة المعتادة، مع تطبيق القياس القبلي/ البعدي؛ لبيان مدى فاعلية المتغير التجريبي في المتغيرات التابعة للبحث، والتي تم تحديدها فيما يلي:

أ) **المتغير المستقل**: التدريس باستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس وحدتي (ولاء ست البيت، دعوة لحفل عيد ميلاد) من مقرر الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني للاقتصاد المنزلي، والثاني استخدام الطريقة المعتادة في تدريس نفس دروس الوحدتين، والتي تعتمد بشكل كبير على التلقين، وسرد المعلومات، مع جانب من المناقشات الصفية والتعلم التعاوني.

ب) **المتغيرات التابعة**: تمثلت في مهارات التفكير الابداعي وهي (الطلاقة– المرونة-الأصالة)، والتحصيل المعرفي وفقاً للمستويات التالية(التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل-التركيب- التقويم) لدى طالبات الصف الأول الإعدادي في الاقتصاد المنزلي.

عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: تم اختيارها من طالبات الصف الأول الاعدادي بمدرسة المرشدي عمر التابعة لإدارة طنطا التعليمية بمحافظة الغربية، وقد بلغ عددهن (25) طالبةً, وقد استخدمت الدرجات في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

العينة الأساسية: تكونت عينة البحث من (50) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة المرشدي عمر التابعة لإدارة طنطا التعليمية بمحافظة الغربية، إحداهما المجموعة التجريبية وعددها (25) طالبة، والأخرى المجموعة الضابطة وعددها (25) طالبة، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (12 إلى13) سنة.

إعداد مواد وأدوات البحث:

لتطبيق تجربة البحث استلزم تحليل محتوى مقرر الصف الأول الإعدادي، إعداد دليل للمعلمة واختبار مهارات التفكير الإبداعي، اختبار التحصيل المعرفي، تم إعدادهم على النحو الآتي:

أولا: تحليل المحتوي ملحق (2)

وقد تم اتباع الخطوات الآتية في تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الإعدادي(الفصل الدراسي الثاني):

1. **تحديد الهدف من تحليل المحتوى:** هدفت عملية تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي (للصف الأول الإعدادي) التعرف على مدى توفر المفاهيم، وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيه (المعرفي, المهاري, الوجداني) وهذه الجوانب تتضمن المفاهيم والحقائق والعلاقات والقوانين والمهارات والاتجاهات, وقد تم تحليل محتوى المقرر وفقا لتلك الجوانب.
2. **صدق المحتوى**: تم التحقق من صدق المحتوى بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للاقتصاد المنزلي ملحق (1) للحكم على مدى صحته وإبداء الرأي حول:
   - صحة تحليل محتوى الوحدتين في ضوء وحدات البناء المعرفي.
   - تمثيل التحليل للمحتوى الفعلي للوحدتين (ولاء ست البيت، دعوة لحفل عيد ميلاد) من مقرر الصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الثاني، وتم توضيح الهدف من التحليل للمحكمين الهدف من التحليل ومجاله، والمفاهيم الإجرائية لوحدات التحليل التي حددتها والتزمت بها في أثناء التحليل، وأجمع المحكمون على أن التحليل ممثل لمحتوى الوحدتين وتتوافر فيه القيمة العلمية.
3. **ثبات التحليل:** تم تحليل مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي مرتين متتاليتين بينهما فاصل زمني مدته شهر، وقد تم استخدام معادلة هوليستي لحساب معامل ثبات تحليل المحتوى، واتضح ارتفاع معدلات الثبات في جميع جوانب تحليل المحتوى، وفي المحتوى ككل(0.090) مما يعني ثبات التحليل.

ثانيا: دليل المعلم (ملحق 3):

تم إعداد دليل المعلم لتدريس استراتيجية الخرائط الذهنية؛ حيث يمثل شرحا تفصيليا لاستراتيجية الخرائط الذهنية في شرح محتوى وحدتي (ولاء ست البيت، دعوة لحفل عيد ميلاد) من مقرر الصف الأول الإعدادي للفصل الدراسي الثاني, في ضوء فلسفة استراتيجية الخرائط الذهنية، بحيث يتضمن العناصر الآتية:

مقدمة نظرية للدليل: بحيث تتضمن (الهدف منه، وخلفية نظرية عن استراتيجية الخرائط الذهنية، وأهميتها، وأدوار المعلم والمتعلم، والخطوات المتبعة للتدريس من خلالها).

الجانب التطبيقي للدليل: ويشمل عرض مختصر للخطة التدريسية للمقرر وفق استراتيجية الخرائط الذهنية، وعرض تفصيلي لكل موضوع من حيث (الأهداف الإجرائية، محتوى الدليل، تحديد الخطة الزمنية، خطة السير في الدرس؛ وفقا الخرائط الذهنية، الوسائل التعليمية، أنشطة التعلم، أساليب التقويم).

وفيما يلي توضيح مختصر للهيكل العام لدليل المعلم بحيث يشمل:

1. **الأهداف الإجرائية**: من المتوقع في نهاية الوحدتين أن تكون الطالبة قادرة على أن:

أ : الأهداف المعرفية

- تحدِّد مفهوم الاعتماد على النفس.
- تلخِّص طرق الوقاية من الحوادث المنزلية.
- توضِّح كيفية العناية بحفظ الأطعمة الطازجة.
- تصنِّف طرق جودة وسلامة الأطعمة.
- تلخِّص خطوات تنفيذ عمل البسطا فلورا.
- تفسِّر خطوات العناية بنظافة الملابس في نقاط.
- توضِّح أنواع البقع في نقاط.
- تعلِّل وضع دبوس فوق الزرار وتمرير خيط التثبيت عليه.
- تفرِّق بين وضع الكبسون على الأقمشة الرقيقة والأقمشة السميكة.
- تحدِّد ثلاثا من الصفات الوراثية.
- توضِّح أنواع الموارد الفردية.
- تلخِّص دور الإدارة والتخطيط في إدارة الموارد.
- تحدِّد الأقمشة التي تصنع منها ملابس النوم.
- تقارن بين الأقمشة التي تصنع منها ملابس الصباح وملابس بعد الظهر.
- تستنتج أهم خصائص مرحلة المراهقة.
- توضِّح بعض الأمور المهمة عند تقبُّلِ الهدية.

ب : الأهداف المهارية

- ترسم مخططا توضح فيه مفهوم الاعتماد على النفس.
- تبدع في معرفة طرق الوقاية من الحوادث المنزلية.
- تصمم جدولا يوضح كيفية العناية بحفظ الأطعمة الطازجة.
- تخلط المكونات اللازمة لعمل البسطا فلورا.

- تعيد تنظيم خطوات العناية بنظافة الملابس في نقاط.
- ترسم مخططا يوضح أنواع البقع.
- تبدع في معرفة طرق إزالة البقع .
- تزيل بقعة الدم على عينة من القماش أمام المعلمة.
- تضع دبوس فوق الزرار وتمرر خيط التثبيت عليه.
- تبتكرُ في معرفة دور الإدارة والتخطيط في إدارة الموارد.
- تختار الفستان الملائم لحفل عيد الميلاد.
- تنفذ غرزة البطانية.
- تفرق بين مواصفات ملابس البيت وملابس الصباح.
- تكتسب مهارة معرفة الأقمشة التي تصنع منها ملابس النوم.
- تفرق بين الأقمشة التي تصنع منها ملابس الصباح وملابس بعد الظهر.
- تصمم جدولا يوضح أهم خصائص مرحلة المراهقة.
- ترسم مخططا بالصفات الحسنة التي تفضلها في صديقتها.
- تصنع مقلمة من القماش بطريقة مبتكرة.

ج : الأهداف الوجدانية

- تنتبه إلى شرح المعلمة.
- تتقبل توجيهات المعلمة بصدر رحب.
- تؤمن بأهمية النظافة.
- تهتم بمعرفة كيفية الحفاظ على الأطعمة.
- تشترك مع زميلاتها عند إزالة البقع.
- تهتم بعمل الإصلاحات البسيطة في الملابس.
- تبادر بالتعرف على مواصفات ملابس البيت.
- تبدي اهتماما بالتعرف على العوامل المؤثرة على الثقة بالنفس.
- تكتسب روح التعاون والعمل الجماعي.
- تتفاخر بما تعرفه عن خصائص المراهقة.
- تهتم بمعرفة الموارد الفردية.

2. محتوى الدليل:

تضمن الدليل وحدتين تحتوي كل وحدة على بعض الدروس:

الوحدة الأولى (ولاء ست البيت) تشتمل على:

1. الاعتماد على النفس داخل الأسرة والتصرف في الحالات الطارئة.
2. دور الطعام في حياة الفرد والأسرة ونظافة وسلامة الغذاء
3. العناية بملابس الأسرة.
4. عمل الإصلاحات البسيطة في الملابس.
5. السمات الشخصية التي تسهم في سعادة الفرد وسعادة الآخرين.

الوحدة الثانية (دعوة لحفل عيد ميلاد) تشتمل على:

1. إدارة الموارد.
2. ولاء تخطط لعيد ميلادها وأصناف لحفل عيد الميلاد.
3. ولاء تختار فستانها.
4. اختيار الصديقات.
5. إتيكيت تقديم الهدية وتقبلها.

3. **تحديد الخطة الزمنية لتدريس المقرر**: تم التدريس على مدى (10) أسابيع بمعدل حصتين أسبوعيا خلال الفصل الدراسي الثاني للعام2013- 2014 لشهور (فبراير- مارس - إبريل).

4. **تم صياغة كل درس من دروس الوحدتين وفقا للخطوات التالية:**

- تحديد عنوان كل درس.
- تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس.
- تحديد مصادر التعلم لكل درس.
- تحديد طريقة السير في الدرس.
- تحديد الأنشطة المصاحبة.
- التقويم.

وكانت خطة السير في الدرس وفق استراتيجية الخرائط الذهنية على النحو التالي:

1. تطلب المعلمة من الطالبات الإعداد المسبق والقراءة الأولية لموضوع الدرس(ويشمل ذلك أيضا بعض القراءات الخارجية، جمع الصور المرتبطة بموضوع الدرس) .
2. تشرح المعلمة للطالبات فكرة الخريطة الذهنية وتدربهم على خطوات رسمها (تقتصر تلك الخطوة على مرحلة تدريب الطالبات على رسم الخريطة الذهنية) .
3. يتم تحديد العنوان الرئيس للدرس بمشاركة الطالبات ثم تقوم إحداهن بكتابة العنوان في منتصف السبورة.
4. يتم اختيار إحدى الطالبات لرسم صورة معبرة عن العنوان .
5. تقوم الطالبات بتحديد العناوين الفرعية لموضوع الدرس من خلال القراءة الجهرية لكل فقرة من فقرات الدرس ويتم تسجيلها على السبورة .
6. تقوم المعلمة بعد ذلك بشرح كل عنصر وكل فكرة عن طريق استخدام طرق التدريس المختلفة مثل (الحوار والمناقشة، الأسئلة والاجوبة، التعلم التعاوني) .
7. بعد انتهاء المعلمة من شرح العنصر تختار إحدى الطالبات لرسم فرع يوضح ذلك العنصر على السبورة، وطالبة أخرى لرسم صورة معبرة عنه.
8. تستمر المعلمة في تلك الخطوات حتى تكتمل الخريطة الذهنية.
9. بعد الانتهاء من الخطوات السابقة تقوم المعلمة بمشاركة الطالبات بعملية فحص شامل على السبورة للتأكد من الترتيب والتنظيم وعمل مراجعة شاملة لموضوع الدرس.
10. تقوم الطالبات بمراجعة موضوع الدرس من خلال رسم خريطة ذهنية للموضوع الذي تم دراسته في كراسة النشاط في منازلهن؛ لمراجعتها ومتابعتها مع المعلم في اليوم التالي.
11. تقوم المعلمة بتشجيع الطالبات الفائقات، وتعيد تدريبهن مرة أخرى؛ حتى يتمكن من الرسم الصحيح.

بعد الانتهاء من كل درس تربط كل الخرائط الذهنية ببعضها البعض في لوحة كبيرة لتحصل الطالبات على ملخص للدروس الذي تعلمنه.

5. تحديد الوسائل والتقنيات والأدوات التعليمية مثل اللوحات الوبرية, جهاز تسجيل, فيديو تعليمي, عرض باوربوينت (P.P), اسكتش به مجموعة من الصور.

6. تحديد أساليب وأدوات التقويم

- **التقويم المبدئي**: ويتمثل في تطبيق أدوات البحث قبليا (اختبار التفكير الإبداعي، واختبار التحصيل المعرفي)؛ للوقوف على المستوى المبدئي للطالبات.
- **التقويم التكويني**: ويتمثل في استخدام الأنشطة والأسئلة والتمارين في أثناء الشرح والتكليفات والتدريبات.
- **التقويم النهائي**: ويتمثل في تطبيق أدوات البحث بعديا لمعرفة فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية (اختبار التفكير الإبداعي، واختبار التحصيل المعرفي).

ثالثا: اختبار التفكير الإبداعي ملحق (4):

تم إعداد الاختبار بما يتلائم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث؛ وفقاً للخطوات التالية:

1. **الهدف من الاختبار**: هدف الاختبار قياس مدى اكتساب طالبات الصف الأول الإعدادي لمهارات التفكير الإبداعي من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.
2. **بناء الاختبار**: تم بناء الاختبار من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي منها دراسة (أبو العلا،2008؛ السيد، 2009؛ بدر، 2009؛ عبد الحافظ،2011؛ عبد الرحيم،2013) وتم تحديد أبعاد الاختبار في القدرات التالية (الطلاقة-المرونة- الأصالة) لدى طالبات الصف الأول الإعدادي في الاقتصاد المنزلي.
3. **صياغة الصورة الأولية للاختبار**: تم تحديد المهارات التي تتناسب مع أغراض البحث الحالي، وذات أهمية لعينته، من خلال الاطِّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التفكير الإبداعي، كما أنه يمكن تنميتها من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي؛ وفق استراتيجية الخرائط الذهنية، وهذه المهارات هي(الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، ويندرج تحت كل مهارة من المهارات السابقة عدد من الأسئلة التي تقيس هذه المهارة، بحيث تم صياغة أسئلة الاختبار؛ لتغطِّي المهارات التي تم تحديدها, وقد تكونت الصورة المبدئية للاختبار من (9) أسئلة موزعة على مهارات الاختبار, وقد رُوعي الشروط الآتية في إعداده وهي: (أن تكون الأسئلة واضحة تبتعد عن الغموض، ألا تكون الأسئلة مركبة تحمل أكثر من معنى).
4. **الخصائص السيكومترية**:

أولا صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار عن طريق:

صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلي، وذلك بهدف الكشف عن مدى صدق الاختبار وملائمته لقياس ما وضع لقياسه، وتم تعديل صياغة بعض الأسئلة.

صدق الاتساق الداخلي: بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار (معاملات ارتباط بيرسون)

المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الطلاقة	**0,73
المرونة	**0,82
الأصالة	**0,75

** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل مهارة والدرجة الكلية دالة عند مستوى (0,01) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانيا: ثبات الاختبار: (بطريقة إعادة الاختبار)

وذلك بتطبيق الاختبار المراد تعيين معامل ثباته (اختبار التفكير الإبداعي) على عينة عشوائية مكونة من (25) طالبة من مدرسة المرشدي عمر للصف الأول الإعدادي مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الطالبات في التطبيق الأول والدرجات التي حصلن عليها في حالة التطبيق الثاني .

جدول (3) معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبار التفكير الابداعي

المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الطلاقة	**0,87
المرونة	**0,69
الأصالة	**0,77
التفكير الإبداعي ككل	** 0,79

** دالة إحصائيا عند مستوى0.01

يتضح من الجدول أن الاختبار يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات وصالح للتطبيق.

5. **الصورة النهائية لاختبار التفكير الابداعي**: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات اللازمة اقتصرت الصورة النهائية للاختبار على(9) عبارات موزعة على ثلاث مهارات كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4) توصيف اختبار مهارات التفكير الابداعي

	مهارات التفكير الإبداعي	عدد مفردات كل مهارة	أرقام المفردات التي تقيسها	النسبة المئوية
1	الطلاقة	3	3-2-1	%33.3
2	المرونة	3	6-5-4	%33.3
3	الأصالة	3	9-8-7	%33.3
المجموع الكلي		9		%100

6. **حساب الزمن اللازم للاختبار**: تم تحديد الزمن المناسب لاختبار مهارات التفكير الإبداعي وفق المعادلة التالية: زمن الاختبار= الزمن الذي استغرقته كل طالبة/ عدد الطالبات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (40) دقيقة.
7. **تصحيح الاختبار**: يحسب لكل طالبة درجات تمثل قدرات التفكير الإبداعي الثلاث وهي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) ثم الدرجة الكلية.

الطلاقة: تقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد من الإجابات المناسبة في زمن معين.

المرونة: أي القدرة على الانتقال بين الفئات المختلفة، وتُعطى درجة لكل مجموعة من الإجابات تنتمي لفكرة واحدة أو مجموعة واحدة .

الأصالة: تقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وترتفع درجة أصالة الفكرة كلما كان تكرارها الإحصائي قليلا والعكس، وتحدد درجة الأصالة على النحو التالي:

جدول (5) مفتاح تصحيح درجة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي

تكرار الفئة	أقل من 1%	%1.99-%1	%2.9-%2	%3.9-%3	%4.9-%4	5% فأكثر
درجة أصالتها	5	4	3	2	1	صفر

ثم يحسب مجموع درجات الطلاقة في كل اختبار فرعي لكل طالبة لتمثل درجة الطلاقة الكلية في الاختبار ككل وهكذا بالنسبة للمرونة والأصالة لكل طالبة ثم تحسب الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي من مجموع الدرجات الكلية للطلاقة والمرونة والأصالة لكل طالبة .

رابعا: اختبار التحصيل المعرفي (ملحق 5)

تم إعداد اختبار التحصيل المعرفي بما يتلائم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث, والاستعانة باختبارات سابقة, وتم بناؤه وفقاً للخطوات التالية:

1. **الهدف من الاختبار**: قياس مستوى تحصيل طالبات الصف الأول الإعدادي للمعلومات والمعارف الواردة بوحدتي (ولاء ست البيت، دعوة لحفل عيد ميلاد) قبل دراستها
2. **مصادر بناء الاختبار**: تم بناء الاختبار من خلال الاطِّلاع على بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت الاختبارات التحصيلية منها دراسة (الشامي،2000؛ الحفناوي، 2007؛ الشامي،2012؛ وادي،2012)
3. **صياغة الصورة الأولية للاختبار**: تم تحديد المستويات التي تتناسب مع أغراض البحث الحالي، وذات أهمية لعينته، من خلال الاطِّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التحصيل المعرفي، كما أنه يمكن تنميتها من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي؛ وفق استراتيجية الخرائط الذهنية، وهذه المستويات هي (التذكر-الفهم- التطبيق- التحليل - التركيب- التقويم) ويندرج تحت كل مستوى من المستويات السابقة عدد من الأسئلة، بحيث تم صياغة أسئلة الاختبار؛ لتغطِّي المستويات التي تم تحديدها, وقد تكوَّنت الصورة المبدئية للاختبار من (30) سؤالا موزعة على مستويات الاختبار بواقع (12) لمستوى التذكر،(3) لمستوى الفهم و(1) لمستوى التطبيق، و(6) لمستوى التحليل(2) لمستوى التركيب و(6) لمستوى التقويم، وتم رصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة وقد تم تحديد نوع مفردات اختبار التحصيل المعرفي المراد بناؤه بحيث يقتصر على نوع واحد من الأسئلة، وهو الاختيار من متعدد بحيث تغطي أكبر جزء من محتوى المنهج، وأسئلة الاختيار من متعدد من أكثر الأنواع شيوعا، وتقيس بكفاءة نواتج التعلم البسيطة، وقد تكونت من جزأين هما: مقدمة السؤال، وهي جوهر السؤال، حيث يحدد فيها المطلوب من المتعلم، وقد اتخذت صورته موقفا يتطلب حلا، أو جملة (عبارة) غير تامة (ناقصة) في حاجة إلى تكملة أو تفسير أو غير ذلك، أما البدائل أو الاختيارات فتتكون عادة من الإجابة الصحيحة، وعدد من الإجابات الخطأ ويبلغ عدد الإجابات الخطأ ثلاثة والصحيحة واحدة، وبالتالي عدد البدائل أربعة.

4. الخصائص السيكومترية

أولا صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق

صدق المحكمين: تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي عن طريق عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلي ملحق(1) وذلك بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم من أجل الكشف عن مدى صدق عبارات الاختبار وملائمته لقياس ما وضع لقياسه، وتم رصد وتحليل الآراء، وإجراء التعديلات المقترحة حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات، وتم تعديلها.

جدول (6) آراء السادة المحكمين لتعديل مثال لمفردات الاختبار التحصيلي

م	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
1	إذ لم نحدد أهدافنا قبل البدء في أي عمل يحدث (أ. ينجح العمل بدون أي مشاكل ب. تتساوى نتيجته مع تحديد الهدف ج. تظهر كثير من المشكلات د. تختلف من عمل لآخر)	عند عدم تحديد الأهداف قبل البد في العمل يحدث (أ. ينجح العمل بدون أي مشاكل ب. تتساوى نتيجته مع تحديد الهدف ج. تظهر كثير من المشكلات د. تختلف من عمل لآخر

ثانيا ثبات الاختبار: هو درجة دقته في القياس، وعدم تباينه مع نفسه واتساقه فيما يقدره من درجات للطالبات، لذا يطلق عليه أحيانا درجة الموثوقية، ويتم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل الثبات، وهو معامل الارتباط بين درجات الاختبار ونفسه.

وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية (منسي،196،1991) وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار(812,.) وهى قيمة مرتفعة تعني أن الاختبار التحصيلي سيعطي النتائج التي سيتم الحصول عليها عند التطبيق النهائي للاختبار على عينة البحث.

ثالثًا: حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار التحصيلي:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وتراوحت قيم السهولة بين 3, 0 وحتى 0,75 كما تراوحت قيم الصعوبة لمفردات الاختبار بين 0,25 وحتى 0,7 وهي قيم مقبولة لسهولة وصعوبة مفردات الاختبار مما يعني صلاحية مفردات الاختبار للتطبيق .

6. **الصورة النهائية لاختبار التحصيل المعرفي**: بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار اقتصرت الصورة النهائية لاختبار التحصيل المعرفي على (30) عبارة توزعت على ستة أبعاد كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) توصيف اختبار التحصيل المعرفي

	مستويات التحصيل المعرفي	عدد مفردات كل مستوى	أرقام المفردات التي تقيسها	النسبة المئوية
1	التذكر	12	27-25-24-22-21-18-17-15-10-7-6-5	%40
2	الفهم	3	28-20-14	%10
3	التطبيق	1	11	%3.3
4	التحليل	6	29-26-13-9-3-1	%20
5	التركيب	2	30-16	%6.72
6	التقويم	6	23-19-12-8-4-2	%20
المجموع الكلي		30		%100

4. **تصحيح الاختبار**: ترصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وذلك لجميع الأسئلة، وعليه تصبح الدرجة الكلية للاختبار(30) درجة.

5. **زمن الاختبار**: تم تحديد الزمن المناسب لاختبار التحصيل المعرفي وفق معادلة التالية: زمن الاختبار= الزمن الذي استغرقته كل طالبة/ عدد الطالبات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (35) دقيقة.

تجربة البحث:

بعد الانتهاء من إعداد مواد البحث وأدواته كان التطبيق الميداني لتجربة البحث باتِّباع الخطوات الآتية:

أولاً: قبل التجربة:

1. تم عقد جلسة عمل مع معلمة الاقتصاد المنزلي بالمدرسة، والمسئولة عن الصف الأول الإعدادي للتنسيق معها في اختيار عنوان الدرس التالي، كذلك تم اختيار أحد فصول الصف الأول؛ ليمثل المجموعة التجريبية، وآخر ليمثل المجموعة الضابطة؛ وذلك بطريقة عشوائية بسيطة بأسلوب القرعة، وقد تم تهيئة طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق من خلال تعريفهن بمفهوم استراتيجية الخرائط الذهنية ومهارات التفكير الإبداعي، وبعض المفاهيم الأخرى ذات العلاقة.
2. إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار التفكير الإبداعي، واختبار التحصيل المعرفي)، على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لحساب الفرق بين مجموعتي البحث والتأكد من تكافؤهما بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS، على النحو التالي:

- تم حساب الفرق بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي، واختبار التحصيل المعرفي باستخدام اختبار "ت" t-Test لمتوسطين غير مرتبطين، والجدولين الآتيين يوضحان ذلك:

جدول (8) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الابداعي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	تجريبية	25	.9200	.64031	0.887	48	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	25	1.1200	.92736			
المرونة	تجريبية	25	.7600	.43589	0.000	48	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	25	.7600	.52281			
الأصالة	تجريبية	25	.9200	.64031	1.270	48	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	25	.7200	.45826			
التفكير الإبداعي ككل	تجريبية	25	2.6000	1.65831	0.000	48	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	25	2.6000	1.80278			

جدول (9) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على اختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	25	6.7600	2.48797	.791	48	غير دالة إحصائياً
ضابطة	25	6.2000	2.51661			

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأداتي البحث, مما يعدُّ مؤشرا على تكافؤ مجموعتي البحث قبليا.

ثانياً: في أثناء التجربة:

تم التدريس للمجموعة التجريبية وحدتي (ولاء ست البيت، دعوة لحفل عيد ميلاد) وذلك وفق فنيات استراتيجية الخرائط الذهنية الموضحة بالتفصيل في دليل المعلمة، وبالتزامن مع المجموعة التجريبية تم التدريس للمجموعة الضابطة نفس الوحدتين باستخدام الطريقة المعتادة؛ والتي اعتمدت على التلقين وسرد المعلومات بشكل كبير، مع جانب من الأسئلة والمناقشات الصفية، والتعلم التعاوني؛ فضلاً عن حل أسئلة التقويم النهائية بالوحدة، وذلك على مدار (11) أسبوعا متتالية بواقع حصتين لكل درس.

ثالثاً: بعد التجربة:

بعد الانتهاء من تجربة البحث تم إجراء التطبيق البعدي للأدوات (اختبار مهارات التفكير الابداعي واختبار التحصيل المعرفي)، وتم تصحيح أدوات البحث، ورصد الدرجات؛ تمهيداً لتحليل البيانات وإجراء المعالجات الاحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS للتوصل لنتائج البحث.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها: لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم(SPSS)[2]، وفيما يلي عرض لنتائج البحث للإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه:

اختبار صحة الفرض الأول: والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل ولكل مهارة فرعية على حدة؛ لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لدرجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) الإحصاءات الوصفية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	تجريبية	25	3.9600	.73485
	ضابطة	25	1.3600	.81035
المرونة	تجريبية	25	3.4800	.87178
	ضابطة	25	.8400	.37417
الأصالة	تجريبية	25	10.4800	1.50333
	ضابطة	25	1.3600	.81035
التفكير الإبداعي ككل	تجريبية	25	17.9200	2.73740
	ضابطة	25	3.5600	1.87261

(2) SPSS: (Statistical Package for the Social Sciences) (الإصدار16)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بالنسبة للتفكير الإبداعي ككل بلغ (17,92) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (3,56) بفارق (14,36درجة)، مما يبين ارتفاع درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل وكذلك الحال بالنسبة لكل مهارة من مهاراته (الطلاقة والمرونة والأصالة) كل على حدة، وكذلك يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن الضابطة (بحساب معامل الاختلاف= خارج قسمة الانحراف المعيار÷ المتوسط الحسابي) وذلك نتيجة المعالجة التدريسية المتمثلة في استراتيجية الخرائط الذهنية الذي تعرضت له المجموعة التجريبية، وبتمثيل درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي باستخدام شكل الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات المجموعتين اتضح ما يلي:

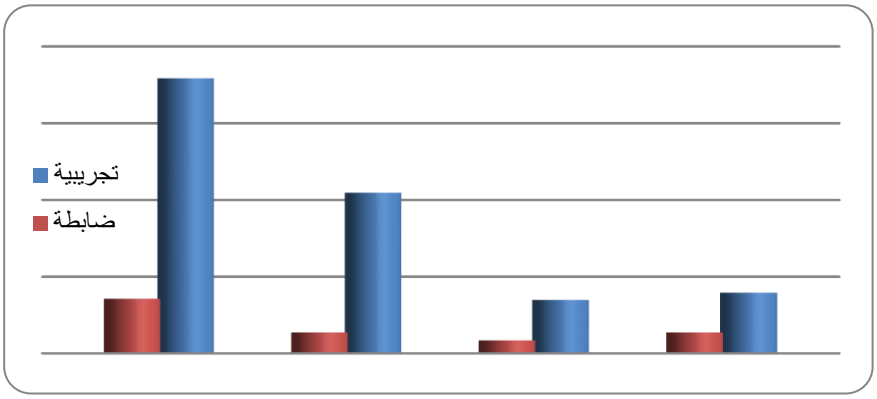

شكل (4) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبارومن التمثيلات البيانية السابقة يتضح وجود فروق بيانية بين درجات طالبات المجموعتين، وباستقراء وتلخيص درجات طالبات المجموعتين كما يوضحها التمثيل البياني السابق والتي يمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول (11) ملخصات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المقاييس الإحصائية	التجريبية	الضابطة
أقل درجة	14.00	.00
أكبر درجة	23.00	7.00
الربيع الأدنى	15.5000	3.0000
الوسيط	18.0000	3.0000
الربيع الأعلى	20.0000	5.0000

والجدول السابق يوضح ارتفاع درجات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وللتحقق من وجود فرق بين درجات طالبات مجموعتي البحث تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، ويوضح الجدول التالي نتائج تطبيق اختبار (ت):

جدول (12) نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة الفرق بين درجات مجموعتي البحث

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	تجريبية	25	3.9600	.73485	48	11.884	دالة عند مستوى0,01
	ضابطة	25	1.3600	.81035			
المرونة	تجريبية	25	3.4800	.87178		13.914	دالة عند مستوى0,01
	ضابطة	25	.8400	.37417			
الأصالة	تجريبية	25	10.4800	1.50333		26.701	دالة عند مستوى0,01
	ضابطة	25	1.3600	.81035			
التفكير الإبداعي ككل	تجريبية	25	17.9200	2.73740		21.649	دالة عند مستوى0,01
	ضابطة	25	3.5600	1.87261			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بالنسبة للاختبار ككل = 21,65 وهي ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية 48 ومستوى دلالة 0,01 مما يعني وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث ذلك بالنسبة للتفكير الإبداعي ككل ولكل مهارة من مهاراته على حدة لصالح درجات المجموعة التجريبية.

ولدراسة دلالة الفروق تم استخدام اختبار مان ويتني (z) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول(13) نتائج اختبار(z : مان ويتني) لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة الإحصائية
الطلاقة	ضابطة	25	13.28	332.00	6.047	دالة عند مستوى 0,01
	تجريبية	25	37.72	943.00		
المرونة	ضابطة	25	13.00	325.00	6.361	دالة عند مستوى 0,01
	تجريبية	25	38.00	950.00		
الاصالة	ضابطة	25	13.00	325.00	6.139	دالة عند مستوى 0,01
	تجريبية	25	38.00	950.00		
التفكير الإبداعي ككل	ضابطة	25	13.00	325.00	6.114	دالة عند مستوى 0,01
	تجريبية	25	38.00	950.00		

يتضح من الجدول أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية أعلى منها للمجموعة الضابطة، وأن الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين دال عند مستوى 0,01 بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل، ولكل مهارة من مهاراته الفرعية(الطلاقة، المرونة،

والأصالة) على حدة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يعني فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي بمهاراته المتعددة لدى طالبات المجموعة التجريبية

وبذلك يمكن القول بأن درجات طالبات المجموعة التجريبية أكبر منها للمجموعة الضابطة، مما يدل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية. ويعزو ذلك إلى استراتيجية الخرائط الذهنية، **وبالتالي يتم قبول الفرض** الذي ينصُّ على" وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل ولكل مهارة فرعية على حدة؛ لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية، ولدراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائيا وتم حساب حجم الأثر المناسب لاختبار مان ويتني اللابارامتري (محمد، 2011 :280)، واتضح ما يلي:

جدول (14) الدلالة العملية (حجم الأثر).

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	حجم الأثر r	مستوى حجم الأثر
الطلاقة	ضابطة	25	13.28	0.98	حجم أثر قوي جداً
	تجريبية	25	37.72		
المرونة	ضابطة	25	13.00	1	حجم أثر قوي جداً
	تجريبية	25	38.00		
الأصالة	ضابطة	25	13.00	1	حجم أثر قوي جداً
	تجريبية	25	38.00		
التفكير الإبداعي ككل	ضابطة	25	13.00	1	حجم أثر قوي جداً
	تجريبية	25	38.00		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الاثر المحسوبة (أكبر من 0,9) مما يعني أثر قوي جداً وفاعلية مرتفعة لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من(الروبي, 2009؛ مقلد, 2011).

تفسير نتائج الفرض الأول: هناك فرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل، وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية على حدة لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أن هناك فرقا بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل، ولكل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي، ويرجع ذلك إلى أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لتطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالمرحلة الإعدادية حيث تعمل الخرائط الذهنية على أنها:

- تُولِّد طاقة عقلية متزايدة كلما تحرك مخطط الخريطة الذهنية نحو هدفه.
- تتيح لمخطط الخريطة الذهنية رؤية عناصر عدة في وقت واحد وبالتالي تزيد احتمالية الربط والتكامل الإبداعي.
- تساعد المخ على التقاط الأفكار التي تكمن عادة في أطراف تفكيره.
- تعزّز وتدعم عملية الاحتضان مما يزيد احتمالية توليد أفكار جديدة.
- تساعد على الوصول إلى الحل الإبداعي للمشكلات وابتكار أفكار خلاقة.

- تُعدُّ أداة تقيمية تستطيع الطالبة أن تقيم بها نفسها كما تستخدمها المعلمة كأداة لتقييم طالباتها، لذا فهي تشجع الطالبات على التعلم الذاتي وممارسة عمليات التعلم.
- تمكن الطالبات من عرض وتقديم أفكارهن بسهولة ويسر، لذا تُعدُّ وسيلة تعليمية نشطة ومرنة.
- إعطاء المعلمة مرآة عاكسة لتفكير طالباتها، وتوفير التغذية الراجعة في أثناء الدرس عن طريق متابعة أوراق عمل الطالبات.
- تفيد الطالبات في تكوين رؤية متكاملة للمحتوى ككل حيث إن موضوعات مادة الاقتصاد المنزلي مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض.
- تُعدُّ إطاراً مرجعيا مشتركاً بين المعلم والمتعلم، حيث تسهّل عملية الاتصال بينهما بما تحتويه من معلومات وملاحظات واستنتاجات.
- تحرك الذهن وتقوي الذاكرة.
- تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع.
- تجعل الدروس والعروض أكثر تلقائية وإبداعا وإمتاعا سواء بالنسبة للطالبة أو المعلم.
- تنمّي مهارات التفكير الإبداعي، بل وتدعو للقيام بالعمليات المعرفية العليا مثل الطلاقة والأصالة والمرونة.
- تبين العلاقات بين الحقائق وهذا يحقق تعلما ذا معنى, كما تمثل الخرائط الذهنية أهمية خاصة بالنسبة للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم, وبخاصة من يجدون صعوبة في القراءة والكتابة.

يتضح مما سبق أن استراتيجية الخرائط الذهنية مفيدة، تدعم وتطور عملية الإبداع في حل المشكلات, فعن طريق توظيف الخرائط الذهنية يمكن لأي فرد التعرف على الهيكلة العملية للموضوع، وتوضيح علاقة المعلومات المرتبطة بجوانب الموضوع مع بعضها البعض كما أنها تقدم المعلومات في شكل هيكلي يلائم عملية التفكير وتكوين العقل الإنساني مما يساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وهذا ما أكدته دراسة(الفقي، 2011؛ الفرراجي، 2013؛ الشافعي، 2015) في استخدامهم للخرائط الذهنية لكن في تنمية أنواع أخري من التفكير غير التفكير الإبداعي.

اختبار صحة الفرض الثاني: والذي ينصُّ على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لدرجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (19) الإحصاءات الوصفية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة النهائية
تجريبية	25	27.4800	1.82848	30
ضابطة	25	6.9600	2.16949	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بالنسبة للتحصيل المعرفي بلغ (27,48) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (6,96) بفارق (20,52 درجة)، مما يبين ارتفاع درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وكذلك يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن الضابطة، وذلك نتيجة المعالجة التدريسية المتمثلة في استراتيجية الخرائط الذهنية الذي تعرضت له المجموعة التجريبية.

وبتمثيل درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي باستخدام شكل الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات المجموعتين اتضح ما يلي:

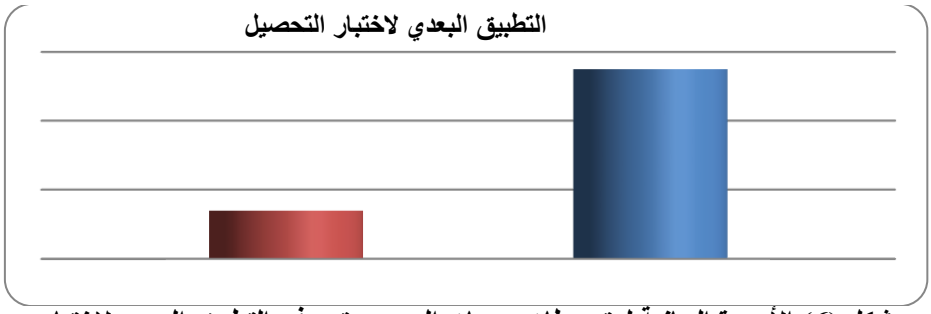

شكل (6) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

ومن التمثيلات البيانية السابقة يتضح وجود فروق بيانية بين درجات طالبات المجموعتين، وباستقراء وتلخيص درجات طالبات المجموعتين كما يوضحها التمثيل البياني السابق والتي يمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول (20) ملخصات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المقاييس الإحصائية	التجريبية	الضابطة
أقل درجة	24	3
أكبر درجة	30	11
الربيع الأدنى	26.5	5
الوسيط	28	7
الربيع الأعلى	29	8.5

والجدول السابق يوضح ارتفاع درجات المجموعة التجريبية مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة، وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، ويوضح الجدول التالي نتائج تطبيق اختبار (ت):

جدول (21) نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة الفرق بين درجات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
تجريبية	25	27.4800	1.82848	48	36.162	دالة عند مستوى 0,01
ضابطة	25	6.9600	2.16949			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بالنسبة للاختبار ككل= 36,16 وهي ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية 48 ومستوى دلالة0,01 مما يعني وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث ذلك بالنسبة للتحصيل المعرفي لصالح درجات المجموعة التجريبية.

ولدراسة دلالة الفروق تم استخدام اختبار مان ويتني (z) للمجموعتين المستقلتين(حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول(22) نتائج اختبار(z : مان ويتني) لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوي الدلالة الإحصائية
ضابطة	25	13	325	6.085	دالة عند مستوى 0,01
تجريبية	25	38	950		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية أعلى منها للمجموعة الضابطة وأن الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين دال عند مستوى 0,01 بالنسبة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية مما يعني فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وبذلك يمكن القول بأن درجات الطالبات في المجموعة التجريبية أكبر منها للمجموعة الضابطة، مما يدل على تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ويعزو ذلك إلى استراتيجية الخرائط الذهنية، وبالتالي **يتم قبول الفرض** الذي ينصُّ على "وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية، ولدراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائيا وتم حساب حجم التأثير المناسب لاختبار مان ويتني اللابارامتري(محمد، 2011: 280)، اتضح أن قيمة حجم التأثير (r= 1) وبذلك تكون قيمة حجم الأثر المحسوبة (أكبر من 0,9) مما يعني أثر قوي جداً وفاعلية مرتفعة لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ويتفق ذلك مع دراسة (الفقي, 2011؛ وادي, 2012؛ ربيع وعبد الفتاح , 2010)

تفسير نتائج الفرض الثاني: هناك فرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أن هناك فرقا بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي، ويرجع ذلك إلى أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لتطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل المعرفي بالمرحلة الإعدادية حيث تعمل الخرائط الذهنية على أنها:

- تساعد على تنظيم المعلومات بطريقة تسهل من استدعائها مرة أخرى، مما ينمي التحصيل المعرفي.
- تعمل على بث روح التشويق لدى الطلاب, وبالتالي تجعله أكثر تعاونا واستعدادا لتلقي المعرفة.

- تجعل التعلم باقي الأثر في أذهان الطالبات وبالتالي يسهل استدعاء المعلومة في الوقت المناسب.
- تفيد الطالبات في تكوين رؤية متكاملة للمحتوى ككل حيث إن موضوعات مادة الاقتصاد المنزلي مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض.
- تنظم البناء المعرفي والمهاري.
- تمثل مادة الكتاب في شكل واضح وقابل للتذكر ومختصر غير متشعب
- تعمل على تنمية المستويات العليا للجانب المعرفي من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم.
- تتميز أيضا بأنها لا تقتصر فقط على إظهار الحقائق.
- تمثل فرصة أكبر للطالبة في الحصول على علامات أفضل في الاختبارات.
- تبسط المعلومات عن طريق تقديم نظرة شمولية لموضوع كبير وتعمق الفهم.
- تسمح بتطوير المفاهيم العلمية واستمرار التطوير المعرفي وصولاً إلى الإبداع.
- تساعد الطالبات في اتخاذ القرار وحل المشكلات، وتحليل المواقف.

وهذا ما أكدته دراسة(عابد، 2009؛ ربيع وعبد الفتاح، 2010؛ الفقي،2011؛ مقلد،2011).

اختبار صحة الفرض الثالث: والذي ينصُّ على أنه:" توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي ككل والتحصيل المعرفي ككل بدلالة كل من الاختبارين في التطبيق البعدي.".

ولاختبار صحة هذا الفرض، وحيث إن عدد أفراد المجموعة التجريبية= 25 (أقل من 30)، لذا تم حساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في متغيري البحث ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (27) معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في متغيري البحث

المتغيرات	معامل الارتباط r	الدلالة الإحصائية	R2 معامل التحديد	الدلالة العملية
التحصيل- مهارة الطلاقة	.52	دال عند مستوى 0,01	%27	دلالة عملية متوسطة
التحصيل – مهارة المرونة	.49	دال عند مستوى 0,01	%24	دلالة عملية متوسطة
التحصيل – مهارة الأصالة	0,85	دال عند مستوى 0,01	%72	دلالة عملية متوسطة
التحصيل – التفكير الإبداعي ككل	0,775	دال عند مستوى 0,01	%60	دلالة عملية متوسطة

يتضح من الجدول السابق الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين درجات الطالبات في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ودرجاتهم المناظرة في اختبار التحصيل المعرفي، مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات اختبار التفكير الإبداعي ودرجات اختبار التحصيل المعرفي في التطبيق البعدي لطالبات المجموعة التجريبية تصل إلى المستوى

المطلوب للدلالة الإحصائية وبالتالي **يتم قبول الفرض** الذي يعني "وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي ككل والتحصيل المعرفي ككل بدلالة كل من الاختبارين في التطبيق البعدي".

كما يعرض الجدول لاختبار الأهمية التربوية للنتائج الدالة إحصائياً: وهو معامل التحديد r2 حيث يتضح أن 60% من المتغيرين يقترن بالتغير في الآخر أي (60%) من التغير في درجات الطالبات في مهارات التفكير الإبداعي تقترن بتغير درجاتهن في اختبار التحصيل المعرفي، مما يعني أهمية العلاقة بين متغيري البحث.

تفسير نتائج الفرض الثالث: ترجع هذه النتيجة إلى أن تنمية التحصيل المعرفي يتطلب ضرورة إكساب الطالبة مجموعة من الخصائص تحرك أفكارها ووعيها، وتدفعها للبحث والاطلاع والتحدي والجدة والابتكار والأصالة والانتباه للموقف التعليمي، والقيام بالأنشطة التي تتعلق بها، والاستمرار في أداء هذه الأنشطة؛ حتى يتحقق التعلم كهدف لها، أي أنه كلما زاد تمكن الطالبة من مهارات التفكير الإبداعي زادت ثقتها بنفسها، وزاد الابتكار والإبداع عندها، وزاد التحصيل المعرفي لديها، وحبها للتعلم وإقبالها عليه، وقدرتها على وضع حلول ابتكارية لأي مشكلة، والبحث عن كل ما هو جديد، واتخاذ القرارات السليمة، وبالتالي لابد من توافر القوة الدافعة التي تحفز الطالبة، وتدفعها للقيام بعمليات عقلية؛ للوصول للابتكارات والابداعات المطلوبة، وبالتالي تحقيق الأهداف المرغوبة؛ مما يزيد من التحصيل المعرفي لديها، وبالتالي كلما زادت رغبتها في التحصيل مارست مهارات التفكير الإبداعي، وتدربت عليها، وتحسن مستواها فيها، وكلما زاد مستوى تمكن الطالبة من مهارات التفكير الإبداعي زاد التحصيل المعرفي، والعكس صحيح مما يدل على وجود علاقة تكاملية تبادلية بين متغيري البحث(التفكير الإبداعي- التحصيل المعرفي)

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن للباحثة التوصية بما يلي:

1. استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي على مختلف المراحل التعليمية؛ لما لها من أثر فعَّالٍ في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
2. إدراج استراتيجية الخرائط الذهنية؛ لأهميتها التربوية ضمن مفردات مقررات طرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمختلف برامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي سواء بكليات الاقتصاد المنزلي أم كليات التربية النوعية؛ لإكساب الطالبات/ المعلمات الخبرات النظرية والمهارات العملية المرتبطة بها، وبالأخص في التربية الميدانية.
3. عقد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة لتدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مقررات مادة الاقتصاد المنزلي وبخاصة المرحلة الإعدادية، والتعرف على أدوار كل من المعلمة والطالبة، وكيفية توظيفها لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة.
4. مسايرة الاتجاهات العلمية للاستفادة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس .
5. تقويم وتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؛ من حيث محتواها وتنظيماتها وطريقة تقديمها في ضوء تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي.

6. استخدام أنشطة ذات طابع ابتكاري تخرج المتعلم من حالة الملل ويجد فيها تشويقا ومتعة.
7. الاستفادة من الخرائط التي تم استخدامها في البحث في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي للصف الاول الإعدادي .

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تم وضع المقترحات الآتية:

1. دراسة أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير(العلمي، والتوليدي، والسابر، فوق المعرفي...) في مناهج الاقتصاد المنزلي خلال مراحل دراسية مختلفة.
2. دراسة أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات أخرى كمهارات اتخاذ القرار، إدارة الوقت، عادات العقل، الطموح الأكاديمي ...
3. تشجيع المعلمين على تبني الخرائط الذهنية كاستراتيجية في التدريس مع عقد ورش عمل لتوضيح فكرة الخرائط الذهنية وأنواعها.
4. بحث صعوبات تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في مناهج الاقتصاد المنزلي وبخاصة المرحلة الإعدادية في ضوء آراء المعلمات والمشرفات التربويات للمادة.
5. إجراء دراسات تجريبية حول بناء البرامج التدريبية وبيان فاعليتها في تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.

المراجع

أبو العلا، عواطف سيد مهنى (2000). فاعلية استخدام نموذج تورنس في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان .

أبو العلا، هالة سعيد (2008). فاعلية برنامج قائم على الإثراء الوسيلي في تنمية المهارات الأدائية والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الاقتصاد المنزلي، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

أبو زيد، عفاف (2003). دراسة فاعلية بعض الوسائل التعليمية المعدة من خامات البيئة على التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية, رسالة ماجستير, كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

بدر، سلوى سليمان 2009). فعالية برنامج إثرائي لتنمية التفكير الإبداعي والأحكام الخلقية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المتفوقين بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.

البرقعاوي، جلال عزيز فرمان (2012). التفكير الناقد والإبداعي(دراسات نظرية– ميدانية) عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

بوزان، تونى (2006). خريطة العقل، الرياض، ترجمة مكتبة جرير.

ـــــــــــــــــــــــ (2007). استخدم عقلك، الرياض، ط7، ترجمة مكتبة جرير.

التعبان، مهند عبد الله عبد ربه (2013). التفاعل بين مدخلين لتصميم القصة الرقمية عبر الويب مع الأسلوب المعرفي وأثره على اكتساب المعرفة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم, رسالة دكتوراه, كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). الإبداع (مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه), عمان , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

جمل، محمد جهاد (2005). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، العين، دار الكتاب الجامعي.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (2009). أنواع التفكير، ط2، القاهرة، الروابط العالمية للنشر والتوزيع.

حجازي، سناء محمد (2001). سيكولوجية الإبداع , تعريفه وتنميته وقياسه لدي الأطفال , القاهرة , دار الفكر العربي.

حسين، محمد عبد الهادي (2008). أربعة أدلة تدريسية ذكية للمعلم الناجح , القاهرة , دار العلوم للنشر والتوزيع.

الحفناوي، مواهب يوسف (2007). استخدام المدخل البيئي في تدريس الاقتصاد المنزلي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو البيئة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .

الحفني، عبد المنعم (1995). الموسوعة النفسية – علم النفس في حياتنا اليومية – سيكولوجية الإبداع, مكتبة مدبولي.

حنورة، مصري عبد الحميد (1997). الرعاية النفسية وتنمية الإبداع, مؤتمر الخدمة النفسية كلية الآداب, جامعة الكويت.

حوراني، حنين سمير(2011). أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفى اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

خير الله، سيد محمد (1981). اختبار القدرة على التفكير الإبداعي, القاهرة, عالم الكتاب.

ربيع، إيمان حامد و عبد الفتاح، لمياء إبراهيم (2010). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل أجزاء من مقرر التطريز اليدوي، مجلة الاقتصاد المنزلي، 20 (1)، 161 – 191 .

الرفاعي، نجيب عبدالله (2006). مهارات دراسية، ط6, الكويت , مكتبة جرير.

رمضان، هدى أحمد (2009). فعالية التدريس باستراتيجية المشابهات في التحصيل والتفكير الابتكاري في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

الروبي، أحمد حسان (2009). أثر استخدام خرائط العقل في تدريس العلوم على تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتنمية التفكير الإبداعي لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم .

الزيات، فاطمة محمود (2009). علم النفس الإبداعي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سعادة، جودة (2003). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية, عمان, دار الشروق للنشر والتوزيع.
سليمان، سناء محمد (2011). التفكير (أساسياته وأنواعه– تعليمه وتنمية مهاراته)، القاهرة, عالم الكتاب.
السيد، ياسر فاروق (2009). أثر برنامج قائم على التقويم البديل على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في الرياضيات، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
الشافعي، سهام أحمد رفعت (2015). فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير التأملي لعينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، 3(2)، 2015 .
الشامي، إيناس عبد المعز(2000). فاعلية استخدام التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر في مادة مبادئ الحياكة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية
الشامي، سارة فتح الله (2012). فاعلية برنامج كمبيوتري لتدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل المعرفي للطلاب الصم وضعاف السمع واتجاههم نحو المادة والكمبيوتر، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
شحاته، حسن والنجار، زينب(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
شقير، زينب (2002). رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة.
شواهين، خير سليمان وبدندي، شهرزاد (2010). التفكير وما وراء التفكير, استخدام الخرائط الذهنية والمنظمات البيانية لمنهجة التفكير, عمان– الأردن, دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
الشيشيني، السيد محمود (2009). أسرار الخرائط الذهنية للمبصرين والمكفوفين، القاهرة ،دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع.
صالح، أسماء زكي محمد (2007). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
طلبة، ماجد سعيد (2009). اكتب ذاكرتك الحديدية وتعرف على الخرائط الذهنية، الإسكندرية، دار البراء للنشر والتوزيع.
عابد، حليمة عبد القادر (2009). أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدي طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا, مجلة القراءة والمعرفة, كلية التربية, جامعة عين شمس, 91, 127- 144.
عاشور، صفاء صبحي (2004). فعالية استخدام تكنولوجيا التعليم في مادة الاقتصاد المنزلي على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري ورفع مستوى التحصيل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية, رسالة ماجستير, كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

عبد الحافظ، محمود أنور (2011). أثر استخدام نموذج رينزولي الإثرائي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عبد الرحيم، نور محمد (2013). أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية (تريز) في تنمية مهارات التذوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عبد العزيز، سعيد (2009). تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية, عمان, الأردن.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2005). الابتكار وتنميته لدى الأطفال، ط2، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

العتوم، يوسف عدنان (2004). علم النفس المعرفي, عمان, دار الميسرة للنشر والتوزيع.

عثمان، سيد أحمد (1978). التفكير دراسات نفسية، ط2, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

عريان، سميرة (1995). برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس الفلسفة لدى الطلاب المعلمين، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

عليوة، سيد (2002). تنمية المهارات الفكرية والإبداعية, المنصورة, مكتبة جزيرة الورد.

العمودي، هالة سعيد أحمد باقادر(2009). فاعلية الخرائط العقلية لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات الأساليب المعرفية المختلفة التعقيد/ التبسيط المعرفي بالمملكة العربية السعودية, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس, 3(3)،107-154.

غريب، نورا إبراهيم (2008). فاعلية العصف الذهني وحل المشكلات على تنمية التفكير الابتكاري وبعض المهارات التعاونية والتحصيل في مادة الاقتصاد المنزلي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

الغوثاني، يحي (2006). محاضرة بعنوان " توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس على نظام توني بوزان" الإدارة العامة لتربية وتعليم البنات، قسم التدريب التربوي، إدارة التدريب والانبعاث، الإحساء، المملكة العربية السعودية.

الفرارجي، سماح أبو بكر (2013). استراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية في تدريس اللغة العربية وأثرها على التحصيل الدراسي واتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية نحوها، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الفقي، أحمد أنور (2011). فاعلية استراتيجية التعليم القائم على الخريطة الذهنية في تنمية التحصيل وبعض المهارات التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

الفقي، إيمان محمد (2011). فعالية استراتيجية تدريسية قائمة على استخدام قبعات التفكير الست والخريطة الذهنية في ضوء النظرية الترابطية في تنمية التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

القذافي، رمضان محمد (2000). رعاية الموهوبين والمبدعين، ط2, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.

مبارز، منال عبد العال ومتولي، إيمان علي (2010). أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية التقليدية والإلكترونية على تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في مادة

مبادئ إدارة الأعمال لطلاب الصف الأول الثانوي التجاري، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 20(3)، .

محمد، عزت عبدالحميد (2011). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج spss18، دار الفكر العربي، القاهرة .

المشرفي، انشراح إبراهيم (2003). فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .

مقلد، سحر عبدالله (2011). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج .

منسي، محمود عبد الحليم (1991). علم النفس التربوي للمعلمين, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية.

ـــــــــــــــــ (2004). علم نفس النمو، القاهرة، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

منصور، نجلاء فتحي (2014). برنامج في الاقتصاد المنزلي لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ذوات صعوبات التعلم, رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

نوبي، أحمد محمد (2001). أثر اختلاف نوع وحجم التفاعل في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل على التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية, رسالة ماجستير، كلية التربية, جامعة المنوفية.

هاشم، هانم (2009). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية القدرات الإبداعية لطلاب المدرسة الفنية المتقدمة الصناعية من خلال تدريس مادة الرسم الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

هلال، عبير أنور(1999). تخطيط الوقت والجهد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطالبات شعبة الاقتصاد المنزلي, رسالة ماجستير, جامعة المنوفية.

الهويدي، زيد وجمل، محمد جهاد (2003). أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع, العين، دار الكتاب الجامعي.

وادي، أكرم سعدي (2012). فاعلية استخدام كل من خرائط المفاهيم وخرائط الشكل (V) في تنمية التحصيل المعرفي والميل إلى مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

Abi-El Mona, I. & Abd-El-Khalick, F. (2008). The influence of mind mapping on English graders, Science achievement. School Science and Mathematics. 108 (7), 298- 312.

Bennett, D. C. (1984). The effects of mind mapping technique on learning, MsC, Faculty of Education, ConCordia University, Canada, From: http://clues.concordia.ca/search/c?SEARC....

Buzan, T. (2005). Mind maps at work: How to be the best at your job and still have Time to play, A Blume Book, London.

Buzan, T. (2006). The Mind Map as a Creative Thinking Machanism.

Buzan, T. (2008). Note taking with mind maps, From: https://www.youtube.com/watch?v=gRzmKQ-OEKY.

Eppler, M. (2006). A powerfull approach to note-taking, Spray Digrams, Spider grams and Mind Maps, From: https://www.mindtools.com/pages/article/newISS_01.htm.

Goodnough, K. & Robin, W. (2002). Student and teacher perceptions of mind mapping: A middle school case study, The Annaul Meeting of The American Educational research Association, New Orleans ,L.A, 1(18).

Harris, A. (2005). Mind Mapping for Career Success. University of New South wales. From: www.Conferences,alia.org.au.

Ismail, M. N. & AbdJalil. K. (2009). Mind mapping with cooperative Iearning in supplement computer programming learning. Museum Journal of Basic and Applies Sciences, 1(3), 497-503.

Smunty, J. F, Walker. S. Y. & Meckstroth, E. A. (1997). Teaching young gifted children in the regular classroom: Identifying. nurturing and challenging ages 4-9, Minneapolis: MN, USA.

The Effectiveness Of Mind Mapping Strategy In Teaching Home Economics On Developing Creative Thinking And Cognitive Achievement Among Prep. Stage Female Students

Abd El-Malak Taha El-Rifai [1], Seham Ahmad Refaat El-ShafeY [2], Noura Ibrahim Ghraib Mohammed [3], Nor EL-Hoda Majdi Mohammed El-Helesi[4]

Professor of curricula and methods of teaching, Faculty of Education, Tanta University [1], Assistant Professor, Department of Home Economics and Education, Faculty of Home Economics, Monofiya University [2], Lecturer, Department of Home Economics and Education, Faculty of Home Economics, Menoufia University[3], Bachelor of Home Economics, Faculty of Home Economics, Azhar University[4].

Abstract:

The current research aimed at examining the effectiveness of mind mapping strategy in teaching Home Economics on developing creative thinking and cognitive achievement among a group of (50) 1st year preparatory stage female students enrolled at El-morshedy Omar School, Tanta Educational Administration, Gharbia Governorate. The participants were divided into two groups an experimental (n. =25) and a control group (n. =25). To achieve this aim, a *Creative Thinking Test and a* Cognitive Achievement Test were prepared. The researcher used the quasi –experimental and descriptive approaches. The findings revealed the following:

1. There is a statistically significant difference at ($p<0.01$) level between the experimental and the control groups' mean scores in the *Creative Thinking Test* as a whole, and on each sub-skill separately in favor of the experimental group.
2. There is a statistically significant difference at ($p<0.01$) level between the experimental and the control groups' mean scores in the Cognitive Achievement Test in favor of the experimental group.
3. There is a statistically significant correlation between the experimental group's scores in the post application of the *Creative Thinking* Test and the Cognitive Achievement Test.

Keywords: Mind Mapping - Creative Thinking-Cognitive Achievement.